

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأنبار

كلية العلوم الإسلامية

قسم التفسير وعلوم القرآن

منهج بحث

اعداد

د. احمد مخلف عبد الفهداوي

المرحلة الثالثة

للعام الدراسي

(٢٠٢٠-٢٠١٩)

## منهج بحث

### تعريف منهج البحث لغة واصطلاحاً :

**المنهج لغة :** كما جاء في "لسان العرب": "طريق نهج": بيّن واضح، ومنهجُ الطريق: وَضَحُهُ، والمنهاج كالمنهج، وفي التنزيل: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ [المائدة: ٤٨]، والمنهاج: الطريق الواضح، والنهج: الطريق المستقيم ، ومنه نهج الطريق بمعنى أباته وأوضحه وسلكه .

واستناداً على ما سبق من معانٍ لغويةٍ لمعنى (نهج) في المعاجم يستخدم العلماء المعاصرون مصطلحَ المنهج ، فقد عرّفه بعضهم بأنه : ( الطريق المؤدّي إلى الكشّف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفةٍ من القواعد العامة التي تُهيمن على سير العقل ، وتُحدّد عمليّاته ، حتى يصل إلى نتيجة معلومة ) .

وعرّفه آخرون بأنه: ( الطرق الواضحة التي يسلكها الدارسون في دراستهم ) ، ومن التعريفات أيضاً : أنه ( التنظيمُ الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إمّا من أجل الكشّف عن حقيقة مجهولة لدينا ، أو من أجل البرهنة على حقيقةٍ لا يعرفها الآخرون ) .

ويلاحظ على التعريفات السابقة : أنّها تكاد تكون متقاربةً ، إن لم تكن متطابقةً ، اللهمّ إلاّ ما يمكن الإشارة إليه من أنّ بعضها يجعل البحث العلمي هدفه ومبتغاه ، والبعض الآخر فيه عمومية تجعل التعريفَ يشتمل على أكثر من مجال في البحث ، كالبحث الأدبي واللغوي والتاريخي ، والبحث في الإنسانيات بما تشتمل عليه من فروع .

على أنّه من المفيد أن نذكر أنّ تعريفاً مما سبق - وهو الأخير تحديداً - يشير إلى أنّ هناك اتجاهين للمناهج من حيث الهدف:

أحدهما: يكشف عن الحقيقة، ويُسمّى منهج الاختراع .

وآخرهما : يبرهن أو يُعدّل من مفاهيم سائدة ، ويُسمى منهج التصنيف .

ومع أنّ المنهج فيما سبق ، وبناءً على ما ورد من معناه في معاجم اللغة يعني أو يُشتم منه ، أو يفيد معنى "الخطة" المعروفة لدى الباحثين عند التخطيط لبحوثهم ، إلاّ أنّ هناك فرقاً جوهرياً يجب الإشارة إليه هنا ، وهو أنّ المنهج في مجال الدراسات

الأكاديمية يعني : الوسيلة أو الآلة التي بها يقوم الباحث على دراسة موضوعه ، وتحليل مادته العِلْمِيَّة وَفَقَّ أسلوب يُعنى على ذلك من قبل المنهج الفني ، أو النفسي ، أو التاريخي ، أو الإقليمي ، أو الاجتماعي... إلى آخر تلك المناهج المعروفة في مجال الدِّراسات النَقديَّة ، وبذلك يكون التمييز واضحًا بين الخطَّة والمنهج مع ما بينهما من تقارب .

أما المنهجية فيُعنى بها:

"اتباع مجموعة من المعايير والتقنيات والوسائل قَبْلَ البحث ، وفي إثرائه" ، ولمزيد من التوضيح والدلالة على الفَرْق بين المنهج والمنهجية ، نورد هنا ما ذَكَره د. إميل يعقوب بقوله : "ونميل إلى التمييز بين المنهج والمنهجية" ؛ استنادًا إلى الاعتبارات التالية :

١. أنَّ "المناهج" وُصِفَ لأعمال العلماء المتقدِّمين ، وطرائق بحوثهم وأساليبهم ، ومصطلحاتهم في العلوم ، والبحث العلمي سابقة للمناهج ، أما "المنهجية" فمجموعة معايير وتقنيات ووسائل يجب اتِّباعها قبلَ البحث وفي إثرائه.

٢. أنَّ المنهجية، كالمناهج، وصفية؛ لأنَّها تبين كيف يقوم الباحثون بأبحاثهم، لكنَّها تختلف عنه في أنها معيارية في الوقت نفسه؛ لأنَّها تقدِّم للباحث مجموعة الوسائل والتقنيات الواجب اتِّباعها.

٣. أنَّ مناهجَ الدِّراسة تختلف من علم إلى آخَرَ ، فلأدب مناهجه ، وكذلك للغة، وللتاريخ، والبيولوجيا، والرياضيات، أما المنهجية فواحدة عمومًا.

٤. أنَّ المناهج تُطرح عادة للنقد والتقويم، فيفصل ما لها وما عليها، وأيها أولى بالاتباع، وما المنهج المناسب من الدِّراسات، أما المنهجية، فمعايير وتقنيات يجب التزامها لتوفير الجهد، وعدم إضاعة الوقت، وتسديد الخطى على الطريق العلمي الصحيح.

٥. أنَّ المناهج مرتبطة بالمنطق وطرق الاستدلال والاستنتاج، ولذلك فهي تتطوَّر وتتعدَّل من حين لآخر، أما المنهجية فأضحَتْ - عمومًا - جملة قواعد ثابتة .

## البحث :

في اللغة: الحفر والتنقيب ، ومنه قول - الله تعالى - : ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ﴾ [المائدة: ٣١] ، ويأتي بمعنى الاجتهاد وبذل الجهد في موضوع ما ، وجمع المسائل التي تتصل به ، ومنه سميت سورة (براءة) بالبحوث ؛ لأنها بحثت عن المنافقين وكشفت ما يدور في قلوبهم .

وأما في الاصطلاح : فهناك تعريفات كثيرة تدور بعضها حول كونه وسيلةً للاستعلام والاستقصاء المنظم ، الذي يقوم به الباحث بعرض اكتشاف معلومات جديدة ، أو تطوير وتصحيح ، أو تحقيق معلومات موجودة بالفعل ، ومن بين هذه التعريفات : إنه: تقرير وافٍ يقدمه باحث عن عمل تعهده وأتمه، على أن يشمل التقرير كلِّ مراحل الدراسة ، منذ كانت فكرة حتى صارت نتائج مدونة ، مرئية مؤيدة بالحجج والأسانيد .

أو: استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التحقيق منها مستقبلاً .

أو هو : الوقوف على مفهومه ، والتعرُّف على جوانبه المختلفة إذا نقب فيه ، وفحصت أجزأؤه ينتهي فيه الباحث إلى حقيقة ، ويوضح جوهره .

أو هو : وسيلةٌ للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حلِّ لمشكلة محدودة ، وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة ، التي يمكن التحقق منها ، والتي تتصل بهذه المشكلة المحددة .

ومن التعريفات أيضًا :

أنَّ البحث : هو ما يشمل كلَّ إنتاج يكتبه الدارس أو الأستاذ في موضوع من موضوعات العلم أو الأدب ، أو فكرة من أفكارهما ، أو مشكلة من مشكلاتهما ، سواء كان هذا الإنتاج :

١. مقالة مطوِّلة واسعة ، نطق عليها كُتُبًا ، كان القدماء يُطلقون عليها اسمَ رسالة أو محاضرة .

٢. أو كتابًا مختلف الحجم ، وغالبًا ما يبدأ الكتاب بصفحات تقارب المائة ، وتزداد صفحاته حتى تبلغ المئات ، فإن زادت زيادةً مسرفة ، قسّم الكتاب أجزاءً ، حسب موضوعاته وأبوابه الكبرى .

٣. رسالة جامعيّة يتقدّم بها الباحث لنيل درجة علمية ، ويُقصر بعض العلماء البحث على ما هو دون الرسالة والكتاب من المقالات العلميّة المطوّلة أو الموجزة ، فلا يطلقون على الكتاب ولا على الرسالة الجامعية اسمَ بحث .

وإذا كان الغرض من البحث مختلفًا ، فإنّ جوهره يتمثّل في إثارة مشكلة من مشكلات العلم - كما أسلفنا - وعرضها عرضًا جيدًا ، وبيان وجهة حلّ هذه المشكلة .

وعلى ما تقدّم من توضيح لكلّ من معنى المنهج والبحث ، فإنّ إضافة المنهج إلى البحث يعني : مناهج البحث والمراد ، عندئذ : المجموعة المنظّمة من المبادئ العامّة ، والطرق الفعليّة التي يستعين بها الباحث في حل مشكلات بحثه ، والسّير به حسب الخطة المنظّمة لمادته ، يعرض أجزاءه ، ويستوفي جوانبه، محلّلاً ومناقشًا ، ومستدلًّا ومبرهنًا ، مرجحًا ومصوِّبًا وفق القانون الذي يحكم أية محاولة للدراسة والتقويم على الأسس السليمة ، منتهيًا من كل ذلك إلى النتائج التي توصل إليها من دراسته، مقترحًا ما يراه على غيره في مجاله لاستكمال جوانب آخر من موضوعه ، لم تكن في خطته أو تكشفها في أثناء بحثه جديرة بالتناول المستقلّ .

وبناء عليه نستطيع أن نضع أو نختار التعريف التالي للدلالة على مضمون كلّ ما سبق ، وهو أنّ منهج البحث : ( هو عبارة عن الطرق المقنّنة والمنظّمة، التي يسلكها الباحث في معالجة موضوعٍ ما من الموضوعات ، أو إيجاد حلّ لمشكلة ما ، كشفًا واختراعًا ، أو تدليلًا وبرهانًا ، متفقًا مع ما تعارف عليه الباحثون ، وانتهوا إليه في أسلوب وطريقة العرّض التي تناسب موضوعه ) .

فائدة منهج البحث وأهدافه :

فوائد البحث العلمي :

يوجد للبحث العلمي مجموعة كبيرة من الفوائد ومن أبرز هذه الفوائد:

١- من خلال البحث العلمي يقوم الباحث بتحقيق الأهداف التي كان يسعى إلى تحقيقها من خلال دراسته لقضيته، ومن خلال البحث العلمي يقوم بإثبات بأن الفرضيات التي قام بوضعها كانت فرضيات صحيحة وناجحة.

٢- يطور البحث العلمي من المهارات اللغوية للباحث، وذلك لأن الباحث يعود إلى مصادر ومراجع باللغة الإنجليزية وذلك لكي يقدم معلومات جديدة ومهمة لبحثه العلمي.

٣- ومن فوائد البحث العلمي تزداد قدرة الباحث على الاستقصاء، حيث يقوم الباحث يتعلم بالبحث في عدد كبير من المصادر والمراجع عن معلومات متعلقة ببحثه العلمي.

٣- ومن فوائد البحث العلمي تعرف الباحث على العالم المجتمعي والثقافي، كما أنه يفيد في زيادة المعارف والمفاهيم لدى الباحث، وذلك من خلال كمية المعلومات الكبيرة التي يقدمها للباحث.

٤- ومن فوائد الباحث مساعدة الباحث على صياغة عبارات البحث العلمي الذي يقوم به، حيث يقوم الباحث بالاطلاع على مجموعة كبيرة من الأبحاث والدراسات، والتي تساهم في تكوين فكرة لدى الباحث عن العبارات الأنيقة والتي يجب عليه أن يقوم باستخدامها خلال بحثه العلمي.

٥- ومن فوائد البحث العلمي الأخرى مساعدة الباحث على التعرف على الطريقة التي من خلالها يقوم بكتابة المصادر والمراجع التي ترتبط وتتعلق بالبحث العلمي الذي يقوم به، كما يستطيع الباحث التعرف على الطريقة التي يكتب فيها الفهارس والملاحق.

٦- كما أن للبحث العلمي فوائد أخرى، حيث يزيد نشاط العقل، وقدرته على الخروج بأفضل النتائج، وبالتلخيص الأمثل لخطة البحث العلمي الذي يقوم به.

- ٧- ومن فوائد البحث العلمي تعويد الباحث على الدقة والأمانة والموضوعية خلال نقله للمعلومات، حيث يتعلم الباحث الأمانة خلال نقله للمعلومات.
- ٨- ومن فوائد البحث العلمي أنه يعود الباحث على الصبر، حيث أن البحث العلمي يحتاج من الباحث أن يقوم بالتفرغ التام للقراءة والبحث، وترك العديد من الأمور التي يفضلها حتى ينتهي من البحث العلمي.
- ٩- ومن فوائد البحث العلمي الأخرى تفجيده للطاقة الإيجابية الموجودة في داخل الباحث، وذلك لكي يكون قادراً على استغلال كافة المهارات التي يمتلكها، وتسخيرها في البحث العلمي الذي يقوم به.
- ١٠- يساهم البحث العلمي في حل عدد كبير من المشكلات التي تكون عالقة وذلك من خلال تقديم مجموعة من المقترحات لها.
- ١١- يسهل البحث العلمي من مهمة فهم المجتمع لمجموعة من القضايا التي يجب أن يكون مدركاً وفاهماً لها.
- ١٢- يساهم البحث العلمي في وصول الباحث إلى مجموعة كبيرة من المعلومات الجديدة والتي تساهم في تطور العلم وتقدمه .
- ومن الأهداف المعتبرة للبحث كما يأتي :**
- ١- الوصول إلى حكم لحادثة جديدة لم يبحثها غيره، أو التنبه على أمر لم يسبق لأحد أن نبّه إليه.
٢. اختراع معدوم: ( الاختراعات، والاكتشافات ).
٣. إتمام بحث لم يتمه من بحثه سابقاً.
٤. تفصيل مجمل: الشروح، والحواشي، والتحليلات، والتفسيرات، والبيان لما هو غامض.
٥. اختصار أو تهذيب ما هو مطوّل : إذ يستبعد من البحوث ما عسى أن يكون حشو وفضول، ومعارف يمكن أن يستغنى عنها في تعليم المبتدئين، وقد شاع هذا قديماً، ولم يعد اليوم مقبولاً كبحت.
٦. جمع متفرق: ( النصوص، والوثائق، والأحداث، والمعلومات ..) قد تكون هناك مسائل علمية متفرقة في بطون الكتب موزعة في مصادر ومراجع مختلفة، وتحتاج

إلى بحث واستقراء دقيقين ليصل الباحث إلى تصور شامل لما تفرق في صورة قضية واحدة متكاملة الأطراف والعناصر، وهذا لون من البحث وإن لم يأت بجديد لكنه جهد مفيد، مثمر، ييسر للأجيال التالية أن تخطو على أساسه خطوات واسعة.

٧. تكميل ناقص: بحث جانب وإهمال آخر، أو اهتمام بقضية وإغفال أخرى.

٨. إفراز مختلط: كاستقراء تراجم للأعلام، واستخراج تراجم من مات في أماكن ومناطق مختلفة.

٩. إعادة عرض موضوع قديم بأسلوب جديد.

١٠. التعقيبات والنقائض: هذا لون من البحث يعتمد على التعقيب على بحوث سابقة، أو نقض ما فيها من قضايا، أو إصلاح أخطاء وقع فيها مؤلفون سابقون، وكشف ما فيها من زيف، أو تخطئة ما ورد فيها من آراء واجتهادات .

### **أنواع البحوث :**

هناك أكثر من أساس يمكن أن نبني عليه تقسيم البحوث من هذه الأسس ما يأتي :

**أولاً : تقسيم أنواع البحث العلمي اعتماداً على الغرض منه :**

- بحوث نظرية : وهي البحوث التي تشير إلى النشاط العلمي الذي يكون الغرض الأساسي والمباشر منه الوصول إلى حقائق وقوانين علمية ونظريات محققة ، وهو بذلك يسهم في نمو المعرفة العلمية وفي تحقيق فهم أشمل وأعمق لها بصرف النظر عن الاهتمام بالتطبيقات العلمية لهذه المعرفة .
- بحوث تطبيقية : وهي البحوث التي تشير إلى النشاط العلمي الذي يكون الغرض الأساسي والمباشر منه تطبيق المعرفة العلمية المتوفرة ، أو التوصل إلى معرفة لها قيمتها وفائدتها العملية في حل بعض المشكلات الآنية الملحة ، وهذا النوع من البحوث له قيمته في حل المشكلات الميدانية وتطوير أساليب العمل وإنتاجيته في المجالات التطبيقية كالتربية والتعليم ، والصحة، والزراعة، والصناعة .. الخ .

**ثانياً : تقسيم أنواع البحث العلمي على حسب المنهج المستخدم :**



- البحوث العلمية التي تستخدم المنهج الوصفي: وهي من أنواع البحث العلمي ذات الارتباط بالعلوم الاجتماعية، والتي تتطلب وصف أحداث أو ظواهر، ومن ثم جمع الحقائق في البداية، ووضع تقارير أو نتائج نهائية توضح الصورة وتجليها، وبناء على ذلك يبدأ اتخاذ القرار المناسب.
- البحوث العلمية التي تستخدم المنهج التاريخي: وهي من بين أنواع البحث العلمي التي تهدف إلى دراسة أحداث تاريخية معينة تتعلق بالمشكلة موضوع الدراسة، وتسجيلها وتحليلها وتفسيرها، ويستخدم ذلك في التعميم على الحاضر، ومن ثم التنبؤ بالمستقبل.
- البحوث العلمية التي تستخدم المنهج التجريبي: وهي من أنواع البحث العلمي التي تقوم على التجريب والملاحظة ووضع الفروض العلمية، والتحقق من مدى صدقها.
- البحوث العلمية التي تستخدم المنهج الاستقرائي: وذلك النوع يتميز بالتحليل الدقيق للمشكلة وأبعادها، ويستخدم في الأبحاث ذات الصلة بالعلوم الرياضية أو الفيزيائية .

### ثالثاً : تقسيم أنواع البحث العلمي على حسب طبيعة المحتوى الدراسي:

- البحوث العلمية البحتة : وهي من أنواع البحث العلمي التي يهتم بدراسة الكيمياء والفيزياء والرياضيات والفلك، وتساعد على تحقيق نهضة أكاديمية شاملة.
- البحوث الاجتماعية : وهي تهتم بدراسة العلوم الاجتماعية مثل الاجتماع وعلم النفس والفلسفة.
- البحوث الاقتصادية : وهي تتعلق بالتطوير الاقتصادي والإداري وجميع فروع المال والأعمال، وتساعد في زيادة الوفورات المالية والإنتاجية.
- البحوث الجغرافية : وهي من أنواع البحث العلمي التي تهتم بدراسة طبيعة الظروف المناخية والتضاريس والبحار والمحيطات.
- البحوث الدينية : وتهتم بما يرتبط بالأديان وما يحيط بها من قواعد وتشريعات.

- البحوث التاريخية : وهي تهتم بدراسة تاريخ الإنسان في حقبة معينة، ومن ثم طبيعة تلك المرحلة، والأحداث التي تتسم بها.
- البحوث الوثائقية : وهي التي تبحث في دراسة الوثائق والمخطوطات واستنباط المعلومات منها؛ للتعرف على صفات أشخاص معينين أو فترة معينة.

#### رابعاً : تقسيم أنواع البحث العلمي وفقاً للمستوى الدراسي :

- أبحاث المدارس : وأبحاث المدارس نوع من أنواع البحث العلمي، وتتميز بالبساطة في طريقة الإعداد، وهي لا تتطلب ترتيبات منهجية أو وقتاً طويلاً، وفي الغالب تُطلب من التلاميذ لقياس مدى ما اكتسبوه من معلومات في إطار المنهج الدراسي، وهي شبيهة بالمقالات الطويلة أو المواضيع الإنشائية، ولا تتضمن أفكاراً كثيرة أو مركبة أو دراسة متعمقة، ويعد ذلك مناسباً لتلك المرحلة السنية.
- أبحاث الجامعات: وهي نمط من أنواع البحث العلمي يتم عمله بشكل فردي أو جماعي، ويترتب على تنفيذه حصول الطالب على درجات مرتبطة بنتيجة السنة الدراسية، ويتميز بالإسهاب والاسترسال بدرجة أكبر من الأبحاث المدرسية على اعتبار أن الطالب الجامعي قد نضج، وأصبح لديه القدرة على جمع المعلومات وترتيبها وتحليلها للخروج بنتائج بسيطة، والأبحاث الجامعية قد تكون خلال سنة من السنوات الجامعية، أو في صورة مشروع تخرج في نهاية الدراسة برمتها ، ويسمى بحث التخرج - البكالوريوس - وهو من شرط التخرج لطلاب الكليات حيث يكون اوسع من سابقه ويتعدى صفحاته ( ٥٠ صفحة) وفي النهاية فهي لا ترقى أيضاً لمستوى البحث العلمي الشامل والمنهجية التي يحتاج إلى تنفيذها.
- أبحاث الدراسات العليا: وهي من أصعب أنواع البحث العلمي وتنقسم إلى شقين:
- الماجستير: وهي الدراسة التي تلي الحصول على الشهادة الجامعية، والتي قد تكون بكالوريوس أو ليسانس، وللماجستير كثير من الأنواع ومن أهمها

الماجستير الدراسي الذي يتطلب حضور المحاضرات في مواد معينة، وفي النهاية يعد الطالب رسالته العلمية لتقديمها إلى لجنة من المناقشين، ومن ثم الحصول على درجة الماجستير، ويتطلب ذلك إشراف أحد الأساتذة المتخصصين في ذات المجال . وتسمى رسالة وتبلغ صفحاتها ما لا يزيد عن ٢٠٠ صفحة .

• الدكتوراه : وهي رسالة متكاملة يجب أن ينفذها الباحث العلمي دون مساعدة مشرف أو أي شخص آخر، وينبغي أن تعد بدقة بالغة، بالاعتماد على الأسلوب البحثي الأكاديمي المنظم، حيث إن الدكتوراه هي أعلى الدرجات العلمية، وينبغي الحصول عليها عن جدارة واستحقاق والشدة في الطلب وتسمى رسالة أو أطروحة ولا تزيد صفحاتها عن ٣٥٠ صفحة .

### **صفات الباحث الجيد :**

اتفقت معظم الكتابات في البحث العلمي على أن أكثر المواصفات التي يجب أن يتحلى بها الباحث الجيد هي الآتي:

١- ألا يكون همه هو الحصول على الشهادة العلمية بأسرع وقت ممكن، بل عليه أن يتطلع دائماً إلى الكمال في بحثه والخروج به بصورة لائقة.

٢- أن يتحلى بالتواضع والبعد عن الغرور، وأن يتجنب الكبر والخُيلاء، وأن يكون مستعداً لقبول النقد بلا غضب أو ضجر .

٣- أن يكون حاضر البديهة، متوقد الذهن، يربط الأفكار، ويوازن فيما بينها بموازين ثابتة، ويستخلص النتائج السليمة، وأن يعود نفسه على التركيز وقوة الملاحظة عند جمع المعلومات وتحليلها .

٤- أن تتوفر لديه الرغبة الشخصية في الخوض في موضوع بحثه، ورغم أن هذه الرغبة الشخصية عامل مساعد ومحرك في نجاح البحث، فإنها ضرورية في البحث العلمي .

٥- أن يحرص على اختيار موضوع بحثه؛ بحيث يتناسب مع إمكانياته وقدراته، وهذا يعني أن يكون ملماً بشكل واف بمجال موضوع البحث نتيجة لخبرته أو تخصصه في مجال البحث، أو لقراءاته الواسعة والمتعمقة .

- ٦- أن يخطط للتقيد بالفترة الزمنية لإنجاز البحث، على أن يتناسب الوقت المحدد أو الرسالة مع حدود البحث الموضوعية والمكانية .
- ٧- أن يخصص وقتاً كافياً للقراءة والاطلاع والفهم والتعمق، وأن يعمل على أن يُلمَّ بكل جديد في موضوع بحثه .
- ٨- أن يبدأ في بحثه من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المعقد (المركب)، ومن الظاهر إلى الضمني، ومن المتفق عليه إلى المختلف فيه، ومن العام إلى الخاص، ومن الجلي إلى الغامض، ومن القديم إلى الجديد .
- ٩- أن يتحلى بالصبر والتأني؛ فلا ينبغي أن يسأم، ويمَل من الرجوع إلى مراجعة مصادره مرة بعد أخرى، إلى أن يتضح له الأمر، ويصل إلى الغاية المقصودة.
- ١٠- أن يدخل في بحثه متجرداً عن آرائه الخاصة وأهوائه الشخصية، وينظر إلى الموضوع نظرة غير منحازة، إلا إذا كان الأمر يمس عقيدته، فلا يتجرد الباحث عن عقيدته عند صياغة القوانين واستنتاج النتائج .
- ١١- أن يكون واسع الأفق : بمعنى أن يتقبل فكر الآخر، وألا يتعصب لفكرة واحدة، ويكذب ويخطئ كل الأفكار الأخرى؛ كما يجب عليه أن يتجنب الاجتهادات الخاطئة في شرح مدلولات المعلومات التي يستخدمها ومعانيها .
- ١٢- أن يبتعد عن الآراء التي لم يقدّم عليها دليل، ولا ينخدع بكثرة القائلين بفكرة ما أو بشهرتهم؛ لأن الحق مستقل عن القلة والكثرة، والشهرة لا تعني العصمة من الخطأ، ومن هنا فإن على الباحث أن يفحص كل ما يقرأ، ولا يسلم بكل ما قرره غيره، بل عليه أن يفكر ويدرس ويوازن بين الآراء؛ حتى تبرز شخصيته .
- ١٣- أن يتحلى بالأمانة العلمية المتمثلة في دقة نقل النص عن الغير، وصراحة التعبير عن مضمونه، دون لبسٍ أو تحريف، أو زيادة أو نقصان، يُخل برأي الأصل، وعليه أن ينسب القول لقائله، وألا ينقل في رسالته فقرات نقلها باحث آخر، وأشار إلى مصادرها، فيقوم هو بنقل هذه المصادر من الهوامش إلى رسالته، وينسبها إلى نفسه، على أنه اطلع عليها مما يعتبر سرقة علمية.

١٤- أن يقدم نتائج أبحاثه كما هي، فلا يزيّف في نتائجها، وعليه أن يلتزم بنشر نتائج بحثه بكيفية صحيحة، وألا يحذف منها ما لا يتفق مع وجهة نظره، كما يجب عليه أن يقبل بالتفسيرات المغايرة لتفسيره .

### شروط البحث :

هناك شروط عدة لكتابة بحث علمي قيّم ، ولا بدّ من توفّر هذه الشروط للبحث الرصين والاصيل وهي كما يأتي :

١- أن يتّسم بالأصالة والتجديد بمعنى أن يتم تناول موضوع لم يسبق لأحد بحثه وأن عمل عليه وجمع المعلومات المتعلقة به وحلّها ، إلّا إن كان الغرض من البحث هو تنفيذ بحث علمي سابق وعرض نتائج مغايرة لما تمّ نشره .

٢- أن يتّسم بالواقعية ، بمعنى أن يكون مرتبطاً بواقع الحياة ، وأن يكون قابلاً للتطبيق والإجراء على أرض الواقع .

٣- أن يتّسم بالأمانة العلمية ، فيقوم الباحث بالرجوع إلى المصادر الأولية أثناء جمعه للمعلومات ، ويقوم بذكر المصدر الذي أخذ منه المعلومات ، وتوثيقه بشكل علمي حتى يسهل على قارئه الوصول إليه .

٤- ولكتابة بحث علمي مميّز ، يجب توفّر المصادر والمراجع العملية وتوثيقها ، سواء كانت دراسات سابقة أو كتب علمية أو مقالات علمية صادرة عن الخبراء والمختصّين في المجال .

٥- الموضوعية ، بمعنى أن الباحث يجدر به البعد عن الذاتية وعدم التحيز أثناء إعداد البحث لأي طرف من الأطراف كي يعطي النتيجة كما هي موجودة على أرض الواقع ، وبالتالي معرفة أسباب المشكلة بدقة ومن ثمّ حلها بشكل سليم .

٦- سهولة اللغة ووضوحها ، فعلى الباحث أن يراعي ألا تكون عباراته طويلة تسبب تشتت القارئ أو ملله ، وكذلك أن لا تكون قصيرة فتؤدي إلى أيّ خلل محتمل بالمعنى ، إضافة إلى ضرورة استخدام مصطلحات مألوفة قدر الإمكان تراعي الفئة الموجّه لها البحث .

٧- اهتمام الباحث بالبحث ، ورغبته في كتابته .

٨- يجب أن يكون البحث ذا أهمية علمية سواء كان تطبيقياً أو نظرياً .

- ٩- على الباحث أن يكتب بحثه في مجال تخصصه .
- ١٠- أن لا تكون دراسة البحث متشعبة أو كبيرة جداً .
- ١١- الالتزام بالوقت المتاح لإعداد وتسليم البحث .
- ١٢- يجب أن تتوفر جميع الإمكانيات الخاصة بالباحث ليستطيع إعداد بحثه .
- ١٣- مراعاة الأزمات والصعوبات التي يتعرض لها الباحث ، كالصعوبات الاقتصادية ، والاجتماعية ، والسياسية ، وغيرها . تعد البحوث التي تدمج بين المادة التطبيقية والنظرية ، من أفضل البحوث المقدمة .

### مقدمات البحث :

المقدمة لأي بحث هي الباب الذي يدخل منه القارئ إلى صلب البحث ، ومنها يستطيع القارئ أن يعرف مقدار الجهد الذي يقدمه الباحث لجمهور طلبة العلم ؛ لأن المقدمات - عادة - تكتب في آخر المطاف ، بعد الانتهاء من عناصر البحث الرئيسية ، وهي أبوابه وفصوله .

وقد يسأل سائل : لم كانت (المقدمة) في أواخر العمل ، في حين تعرف بأنها مقدمة العمل ، وهي باكورة ما يطالع القارئ في البحث .

الواقع أن مفتاح الجواب هو لفظة (المقدمة) ، فهي بصيغة (اسم الفاعل) أي : أنها وضعت لتقديم العمل بعد إنجازه إلى القراءة . وليست هي (المقدمة) بصيغة (اسم المفعول) حتى تحتل المكانة الأولى من البحث ومن هنا - فإنها وضعت لتؤدي وظيفة مهمة ، وهي تقديم الجهد الذي بذله الباحث إلى أيدي القراء لمطالعتة .

والباحث لا يدري ماذا ستكون نتيجة عمله في بحثه ، ولا ماذا سيلاقي من مفاجآت ، وما سيعترضه من مشكلات ، وما سيعاني من جهد ... كل هذا مقرون بضرورة جزئيات البحث حتى الانتهاء منه ، فإذا أنهى البحث ، بانتهى له حقيقة الأمر وعرف عسيره من يسيره ، وعندئذ يقوم بتعريف القارئ بما وجدته في مسيرته الطويلة من معاناة وجهد .

ويضيف إلى ذلك إشارته إلى خطة الموضوع وما تضمن من فصول وأبواب ... ثم ينتهي في آخر المقدمة إلى الثناء على من مد إليه يد المساعدة وواكبه في مسيرته ،

وعلى رأس المواكبين استاذہ المشرف الذي لم يبخل عليه بشيء من جهده ووقته وملاحظاته وتجربته المفيدة .

وتتعدد المقدمات باختلاف الغاية التي وضعت من أجلها ، فهناك مقدمات البحوث العلمية .

وهناك المقدمات التي يضعها المؤلف ، للتنبية على عدد طبعات الكتاب ، فتختص المقدمة الأولى بالجانب العلمي ، وبيان الجهد ، وتختص المقدمات اللاحقة - غالباً- بأهمية إعادة طبع الكتاب والإشارة إلى التعديلات أو الزيادات التي أجراها المؤلف لهذه الطبعة ، وربما تتضمن الإشارة إلى بعض ما حصل للطبعات السابقة من خلل أو نقص مطبعي أو فني أو علمي أو لغوي .. الخ .  
وهناك مقدمات تكون أشبه بمداخل أو تمهيدات للبحث .

والحق أن (المدخل) ليس مقدمة كما يفعل البعض في كتبهم ، فيجعل المدخل مقدمة يتحدث فيه عن معاناته وجهوده ، ثم يعطي مخططاً لعمله .. وإنما هذا هو شأن المقدمات .

أما المدخل فإنه جزء من البحث ؛ لأنه يقود إلى الموضوع ، بعد جولة تاريخية - أحياناً- أو عامة تحوم حول أفكار الموضوع -موضوع البحث- ثم يبدأ من بعد المدخل بالتخصص والدقة .. فالمدخل إلى موضوع (التأليف اللغوي عند العرب في القرن الثاني الهجري) قد يتطلب حديثاً عاماً عن مسار البحث اللغوي منذ بداية عناية العرب باللغة حتى مطلع القرن الثاني الهجري ، فإذا تناول التأليف اللغوي في القرن الثاني أصبح حديث المؤلف أكثر تخصصاً .

وقد يكون (المدخل إلى علم من العلوم) موضوع دراسة ، فتتضمن مثل هذه الدراسة بواكير ذلك العلم ، وجهود العلماء فيه ، ويغلب عليها الطابع التاريخي وعمومية الأحكام .

ولا يبتعد (التمهيد) عن هذا المعنى ، فأن لفظة (التمهيد) تعني : تيسير الطريق للدخول إلى المقصود بالبحث ، فإذا أراد إنسان -مثلاً- أن يكتب عن (مدارس النقد الأدبي الأوربي الحديث) مهد لها بدراسة تاريخية عن النقد الأدبي في عصوره

المتقدمة ، أو فيما قبل ظهور المدارس النقدية ، لينطلق منها إلى المدارس الحديثة ،  
وتقسيماتها ومذاهبها ومعتقها .

فالتمهيد -إذن- هو جزء متمم للدراسة ، ولا بد منه في بعض الدراسات ذات الطابع  
التاريخي أو الاجتماعي أو الشخصي .

و(التوطئة) كالتمهيد ، فهي -أيضاً- لها علاقة بموضوع الدراسة وتساعد على فهم  
مجريات الدراسة قبل مطالعة أصل الموضوع ، فهي -أيضاً- طريق للدخول في قلب  
موضوع الدراسة ، ويغلب عليها الطابع العام أو التاريخي ، ولذلك نجد الباحثين  
يضعون عنوان (توطئة تاريخية) أو (توطئة عامة) .. أي طريق للدخول إلى أصل  
الموضوع المبحوث .

فإذا حاول باحث أن يكتب في موضوع (الفيزياء عند العرب) -مثلاً- وجب عليه أن  
يكتب توطئة تاريخية حول العلوم عند العرب ليخرج منها إلى علم الفيزياء .  
كيف يمكننا كتابة مقدمة بحث هادفة وفعالة ؟

لكتابة مقدمة بحث جيدة يجب علينا تنفيذ مجموعة من العناصر الهامة التي تتكون  
منها جميع مقدمات البحث حتى يتم التمهيد للموضوع بالشكل المناسب وهذه  
العناصر هي كالاتي :

١- لا بد أن نبدأ بحثنا بحمد الله عز وجل والصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه  
وسلم ثم بعد ذلك نقوم بكتابة (أما بعد) .

٢- يتم تحديد عنوان الموضوع ومكانه وزمانه بدقة وذلك في بداية المقدمة .

٣- يتم توضيح أهمية موضوع البحث عن طريق اختيار هذه الأهمية وتوضيحها  
بدقة مع اختيار أهم عناصر البحث وفوائدها .

٤- نذكر اسم البحث وصاحبه ومكانه وتاريخ نشره والمعلومات المستفادة منه .

٥- لا بد أن يتم ذكر المنهج الذي اتبعه الباحث في كتابة البحث وما اعتمد عليه في  
تجميع وسرد المعلومات ، ومن الممكن أن يكون الباحث قد استخدم أكثر من منهج  
في تقديم المعلومات البحثية .



٦- نقوم بذكر ما ورد في البحث من عناوين وفصول متعددة ، حتى يتعرف القارئ على ما يمكنه الحصول عليه من هذا البحث وتحديد ما يرغب فيه ويريده من معلومات ويلقي نظرة شاملة على البحث .

٧- من الممكن أن يقوم الباحث بذكر ما واجهه من صعوبات أثناء كتابة البحث وجمع ما به من عناصر ومعلومات مفيدة، ويمكن الاستغناء عن ذلك أيضًا حسب رغبة الباحث .

٨- في النهاية يتم توضيح المصادر التي أخذ منها الباحث معلوماته والكتب التي قام باستخدامها في عمل البحث مع ترتيبها بشكل جيد من حيث التاريخ والأقدم والأحدث ، ويتم وضع المصادر القديمة أولاً ثم تليها المصادر الحديثة تبعاً .

٩- حاول أثناء كتابتك لمقدمة البحث أن تستخدم أقل كمية من الكلمات التي تحتوي على أكبر كمية من المعلومات الهادفة .

١٠- طول مقدمة البحث يعتمد على وجهة نظر الباحث وطريقته في التمهيد لموضوع البحث بشكل فعال ومناسب مما يشجع القارئ على استكمال قراءة البحث والتعمق فيه .

ما أهمية مقدمة البحث العلمي ؟

مقدمة البحث العلمي مدخل عام ، ومن المهم أن تتم كتابتها بأسلوب تشويقي دون ابتذال ، والمعني بذلك هو صياغة المقدمة بشكل محفز ، وبطريقة منضبطة ومباشرة ، دون وجود أمثلة أو تفصيلات ، فمقدمة البحث العلمي وضعت للعموميات ، أي لتوضيح الموضوع أو المشكلة العلمية من منظور عام ، فمن رأى أنها سوف تُفيده يكمل القراءة ، فهو يبحث عن تلك المعلومات على وجه الخصوص ، وفي حالة عدم موافقة ذلك لرغبات القارئ ، فسوف يترك ذلك جانباً ويبحث عن ما يريده في رسالة أخرى .

ما حجم مقدمة البحث العلمي ؟

يختلف حجم مقدمة البحث العلمي من طالب لآخر ، وفي المجمل العام فإن حجم مقدمة البحث العلمي يجب ألا يقل عن صفحة كتابية ، ولا يتجاوز صفتين حسب الحاجة .

## طريقة إعداد البحث وأهم خطواته :

### خطوات البحث :

تتمثل عملية إعداد البحث العلمي بعدة خطوات ومراحل ، لا يمكن إغفال أي جزء منها ، فكلّ جزء يمثل عنصراً مهماً لإظهار البحث بصورة علمية موثوقة منها :

أولاً : اختيار الموضوع : تُعدّ هذه المرحلة من أهم مراحل إعداد البحث العلمي ، فبناءً عليه يتم اختيار موضوع واحد من بين العديد من المواضيع ، وبعد تحديد الموضوع ، يتم اختيار عنوان البحث بحيث يكون مختصراً ، واضحاً ، ومعبراً ، وغير قابل للتأويل ، ويُكتب العنوان في النصف الأعلى من الصفحة ، ويجب أن يكون اختيار الموضوع مبنياً على عدّة أسس منها :

- ١- مدى قابلية الموضوع للبحث .
- ٢- أهمية الموضوع وفائدته للمجتمع وللمتخصصين فيه .
- ٣- معرفة إذا ما كان الموضوع قديماً ومستهلكاً أم جديداً .
- ٤- نوع الحلول التي سيقدمها ؛ تطبيقية أم إنسانية .
- ٥- إمكانية إتمام الباحث دراسته في ذلك الموضوع .
- ٦- توفر المصادر والمراجع وسهولة جمع المعلومات والتأكد من صحتها .
- ٧- القراءة الواسعة المتأنية في الموضوع ؛ لتصور الموضوع تصوراً عاماً ، وتكوين فكرة عامّة عنه ، دون تكوين رأي محدد منذ البداية .

ثانياً : تحديد المشاكل :

تُعرف المشكلة بأنها وجود غموضٍ في موقف ما مع وجود رغبة عند الإنسان للوصول إلى الحقيقة ، أمّا في البحث العلميّ فالمشكلة هي أساس البحث ، وهي الشرط المسبق لقيام البحث العلميّ ، فبعد تحديد الموضوع المراد البحث فيه ، تُحدد المشكلة الرئيسية فيه عن طريق الخبرات العملية ، أو القراءات ، والدراسات ، والبحوث التي يطّلع عليها الباحث ، ثمّ يقوم بصياغتها على شكل عبارة أو سؤال واضح ومحدّد ومفهوم .

ثالثاً : جمع المادة العلمية :

للحصول على مادة علمية ثرية يلجأ الباحث لجمعها من عدة مصادر ، فيمكن للباحث أن يبحث في المصادر النظرية للمعلومات كالكتب والمقالات العلمية الموثقة ، أو عن طريق المعلومات الميدانية عن طريق الاستبانة ، أو المقابلات الشخصية ، أو عن طريق عمل اختبارات تُطرح على مجموعة من الناس للحصول على حلولٍ مقترحةٍ ، أو عن طريق الملاحظة وهي إحدى الأدوات التي يستخدمها الباحث لجمع معلومات عن طريق الانخراط في المشكلة ؛ ولأنّ المصادر التي يمكن أن تُستخدم عديدة ، فقد يقوم الباحث بجمع المعلومات بطريقة عشوائية ، تؤدّي لضياع الجهد ، وعدم الحصول على المعلومات المراد الحصول عليها ، فقبل البدء بجمع المعلومات، على الباحث أن يتّبع ما يأتي :

١- - جمع المصادر والمراجع التي سيُعمد عليها في البحث ، ومحاولة الاستقصاء ما أمكن ؛ فقد يوجد في الأنهار ما لا يوجد في البحار، ويوجد في الكتب أو الرسائل الصغيرة ما لا يوجد في المراجع والأهمّات .

٢- البدء بتدوين المادة العلمية في أوراق أو بطاقات خاصة ، تُسهّل الاستفادة منها ، والرجوع إليها ، مع تنظيم هذه البطاقات وترتيبها ، ووضع عناوين كبيرة في أعلاها تدلّ على محتواها ، ومن الضروري تسجيل معلومات وافية عن الكتاب - مصدر هذه المعلومات ، ومؤلفه ورقم المجلد والجزء والصفحة ، والباب أو الموضوع ، ومكان الطبع وتاريخه ، إضافة إلى أية معلومات أخرى مهمة ؛ كرقم المسألة مثلاً .

٣- تحديد الوسيلة المناسبة والفعّالة لجمع المعلومات أو البيانات .

٤- معرفة كيفية الحصول على الوسيلة المناسبة للبحث .

٥- المقارنة بالوسائل الأخرى وتحديد الوسيلة الأكثر كفاءة .

رابعاً : تنظيم المعلومات والبيانات وتحليلها :

بعد جمع المعلومات والبيانات التي تخدم المشكلة المحددة، يستخدم الباحث عدّة أساليب لتنظيم البيانات والمعلومات، كالجداول، أو الأشكال ، أو الرسومات البيانية، أو قد يستخدم الأساليب الإحصائية كالوسط الحسابي والوسيط وغيرها. وهذه الوسائل تُساعد الباحث على تنظيم المعلومات للحصول على أفضل النتائج.

خامساً : تحديد النتائج :

يتوصّل الباحث للنتائج بعد دراسته الشاملة لموضوع البحث ، وهي المرحلة التي يتوصّل فيها الكاتب لأجوبة عن أسئلته التي طرحها في بداية البحث ، وعند عرضها لا بدّ أن تكون مفسّرة وموضّحة ، وأن تكون مدعّمة بالخطوات العلميّة التي توصّل بها الباحث لنتائج ، وأن تكون النتائج المفترضة مرتبةً وفق تسلسلٍ منطقيّ ، وأن يُبيّن الكاتب الأدلة التي تدعم نتائجه .

سادساً : تحرير البحث :

ويتنبغي للباحث خلال تحرير البحث أي - مرحلة الكتابة النهائية للبحث - أن يراعي ما يأتي :

١- على الباحث الالتزام بسلاسة التعبير وسلامة الأسلوب ووضوحه ، والدقة في التعبير عن الغرض المقصود باختيار الألفاظ المعبرة ، وبُعدّه عن الصعوبة ، أو التعقيد ، أو الركاكة والابتذال ، والبعد عن الحشو والتكرار .

٢- يجب الانتباه لعلامات الترقيم ، ولسلامة الكتابة الإملائيّة ، والقواعد اللغويّة ، والاستخدام الصحيح للأزمنة ، ومن المهمّ توضيح الألفاظ الغريبة ، والأماكن الغريبة ، وغيرها ممّا قد يشكّل لبساً على القارئ ،

٣- جودة العرض والترتيب ، وحسن التقسيم والتبويب .

٤- دقة النقل وضبطه ، والتزامه بما تقتضيه الأمانة العلميّة من نسبة الأقوال لأصحابها .

٥- يجب على الباحث توثيق جميع المعلومات المذكورة بمصادرها مع دقّة التوثيق للنصّ المنقول ، من مصدره ، أيّاً كان هذا النصّ باستخدام أساليب التوثيق المختلفة .

٦- تحقيق الأحاديث والآثار الواردة في البحث ، ودراسة أسانيدھا ورجالها - إن احتاج الأمر إلى ذلك - ولا يكفي مجرد التخرّيج والعزو ؛ بل لا بدّ من الكشّف عن درجة الحديث ؛ للاعتماد عليها في ترجيح الآراء .

٧- الاعتماد على المصادر الأصليّة في النقل ، وعدم النقل عن مصادر ناقلة عن المصادر الأصليّة ، إلا عند تعذّر الحصول على المصدر الأصلي ؛ كما إذا كان مفقوداً ، أو نادر الوجود ، أو مخطوطاً لا يسهّل الاطّلاع عليه .

٧- العناية بقوة البحث ، وجاذبيته ، وتأثيره ، وملاءمته لنوعية القراء .  
سابعاً : كتابة البحث :

قد ينتهي البحث بكمّ هائل من المعلومات والنتائج ، والتي تكون مكتوبةً على أوراق عديدة ، ليأتي الباحث بالخطوة المهمة لتنظيم بحثه في إطار تنسيقي محدد مكوّن من أجزاء عديدة ، منها المقدمة والخاتمة ، فعلى الباحث أن الخطوات الآتية :

١- البدء بوضع مسوّدات الموضوع ، بجمع المعلومات المتعلقة بكل مسألة على حدة ، ومن ثمّ التمحيص والدراسة ، والمقارنة والترجيح ، من خلال دراسة الأدلة المتعارضة في المسألة ؛ من حيث ثبوتها ودلالاتها .

٢- كتابة الموضوع الكتابة الأخيرة ، بعد مُراجعة المسوّدات ، والاطمئنان إليها ، ولا مانع أن يجدّ للإنسان جديد ؛ فيضيفه في هذه المرحلة .  
ثامناً : تنسيق البحث قبل طباعة البحث ، يخضع البحث بمحتواه لتنسيق يراعي ما يأتي:

١- فهرس المحتويات : يُساعد الفهرس على توفير الوقت ، وتسهيل الوصول للمعلومات .

٢- ترقيم الصفحات: يبدأ الترقيم بعد صفحة العنوان والتواقيع .

٣- المصادر والمراجع : توضع بعد انتهاء البحث بالكامل، وهي تتضمن جميع المصادر التي استخدمها الباحث في بحثه .

### **الموضوع ( العنوان ) :**

عنوان البحث العلمي : هو المعبر عن متن الدراسة أو البحث المقدم ، وهو أول ما تقع عين القارئ عليه ؛ لتفهم طبيعة الموضوع . لذا ينبغي أن يكون لائقاً بما تحمله الكلمة من معنى ، والباحث الجيد هو من يجيد المطلع الذي يتطابق مع الأفكار التي يوردها في مشكلة أو موضوع الدراسة ، ومن مقتضيات منهج البحث العلمي وضع عنوان دقيق وواضح ، ومن ثم الوصول لكُنه الدراسة أو محتوياتها ، وجدير بالذكر أن هناك عديداً من الباحثين ممن لا يهتمون بذلك الأمر ، ويعتبرونه من الأمور الهامشية ، نظراً لأن محتوى الرسالة كبير ، ويوجد فيه كثير من الأفكار ،

ومن ثم قد يضعون عنوانًا غير معبر ، وذلك الأمر يؤدي إلى حدوث خلط على من يقوم بالقراءة فيما بعد .

### **متطلبات إعداد عنوان البحث العلمي:**

١- الإلمام بالموضوع : يجب أن يكون البحث مُلمًا بكل الجوانب المتعلقة بموضوع البحث، ويجب أن لا يترك ذلك إلى غيره من الباحثين ، حيث إنه الأجدر على ذلك ؛ لقيامه بجميع مراحل وخطة البحث العلمي .

٢- القضية الرئيسية : يجب أن يكون الباحث على علم بالقضية أو المشكلة المحورية بعيدًا عن الجوانب الفرعية التي تنبثق منها، حيث إن العنوان في الغالب يصاغ عن طريق المشكلة الأساسية.

٣- طريقة التعبير اللغوي : للأسلوب اللغوي دور كبير في صياغة عنوان البحث العلمي، حيث إنه الزاد والذخيرة في إطلاق عنوان واضح.

### **شروط صياغة عنوان البحث العلمي:**

١- التعبير عن المضمون : من المهم أن تتم صياغته بأسلوب معبر عن مضمون البحث العلمي، وبمجرد اطلاع القارئ عليه ينبغي أن يكون فكرة عامة عن الدراسة أو البحث المقدم، وبالتالي التعرف على الفكرة الرئيسية للبحث دون سؤال الباحث العلمي عن ذلك.

٢- البعد عن الإطالة : حيث إن ذلك قد يؤدي إلى خروج عنوان البحث العلمي عن مضمون الرسالة وبالتالي يشوبه القصور في الدلالة، ويشير الخبراء في هذا المضمار إلى أن العنوان ينبغي أن لا يزيد على خمس عشرة كلمة، ويعد ذلك كافيًا للتعبير عما بداخل البحث، كذلك يشيرون إلى أن الطول المبالغ فيه في العنوان يفقده مسمى العنوان، وبالتالي يُعرف ذلك من الناحية الإجرائية باسم فقرة وليس عنوانًا.

٣- البعد عن الاختصار المخل : يجب أن يتجنب الباحث العلمي الاختصار المُخل بالنسبة لعنوان البحث العلمي ، حيث إن ذلك يضع أهمية البحث أو الرسالة في مهب الريح ؛ لعدم توضيح التصورات التي يعبر عنها موضوع البحث العلمي بالشكل المناسب .

٤- تجنب العبارات الرنانة أو المثيرة : ينبغي على الباحث العلمي أن يبتعد عن العبارات الرنانة الدعائية ، فنحن لسنا بصدد الإعلان عن مشروع تجاري تسويقي ، والأمر يتعلق بمنهج علمي رصين ومُحكّم.

٥- استبعاد الألفاظ الغريبة : من المهم أن لا يدرج الباحث ألفاظاً أو مصطلحات غريبة أو غير مفهومة، تؤدي إلى عدم فهم ما تتطرق إليه خطة البحث العلمي برمتها.

٦- تضمين المتغيرات الدراسية : يجب أن يتضمن العنوان المتغيرات الدراسية الأساسية ، مما يجعل القارئ يتفهم حدود الموضوع وأبعاده .

٧- تجنب الألفاظ التي تحمل تأويلات مختلفة : ينبغي عند صياغة عنوان البحث العلمي البعد عن الألفاظ التي يمكن أن تحمل معاني متعددة ، واستبدال الألفاظ المباشرة المعبرة عن المتن بها .

### **خطة البحث ومنهجه :**

تعريفها ، أهدافها ، عناصرها ، شكلها ، أدلة جودتها :

### **أولاً: تعريف خطة البحث:**

تعني خطة البحث هذا التصور المستقبلي المسبق لطريقة تنفيذ البحث من زوايا طريقة جمع المادة العلمية، وطريقة معالجتها أو تحليلها، وطريقة عرض نتائج البحث بعد التنفيذ، وهي بمعنى آخر: الخطوات شبه التفصيلية والقواعد التي سيلتزم بها الباحث أثناء عملية البحث .

وتعرف خطة الدراسة بصفة عامة بأنها "الخطوط العريضة التي يسترشد بها الباحث عند تنفيذ دراسته" ، وتشبه بالبوصله التي يُدرك بها السائر إلى أين يسير، ويسترشد بها في مسيرته .

والخطة هي المعيار الوحيد الذي يمكن بواسطته الحكم على جدوى البحث وجدارة الباحث؛ ذلك لأن البحث - قبل التنفيذ - يعتبر في عالم المجهول.

### **ثانياً: أهمية إعداد خطة البحث:**

١- تعين الباحث على تحديد الهدف من دراسته بالدقة المطلوبة؛ لأن الباحث بدون الجهود التي تسبق إعداد الخطة الجيدة لا تتوفر لديه في العادة صورة متعمقة عن موضوع البحث وتفريعاته وحدوده، فيلتزم بما لا يتفق مع المدة الزمنية المحددة له، والإمكانات المتاحة له .

٢- تعين الباحث على تحديد أيسر طريق يؤدي به إلى الهدف المحدد بسهولة .

٥- تساعد الخطة الباحث في تصوّر العقبات التي قد تعترضه عند تنفيذ البحث ، فيصرف النظر عن الموضوع إذا كانت مشكلة الدراسة فوق إمكانيّاته الزمنية أو المادية ، أو قد يستعد لتلك العقبات قبل البدء في تنفيذ البحث ، وبهذا يجنب نفسه الوقوع في مأزق يجعله يندم فيما بعد على اختيار الموضوع ، أو على عدم الاستعداد الكافي له ، كما تضمن الخطة للباحث توفير الوقت والجهد والمال ، فلا يضطر إلى تغيير موضوعه وقد سار فيه خطوات ، أو إلى العودة مرات متكررة إلى مصادر المادة العلمية ، ولا سيما إذا كانت تستوجب سفراً مكلفاً ، أو تستوجب اجتياز صعوبات يتسبب عنها ضياع وقت وجهد.

٤- تساعد الخطة الباحث واللجنة المجيزة لها في تقييم البحث حتى قبل تنفيذه ؛ وذلك من حيث أهميته ، وتقدير حجم الجهد الذي يتطلبه البحث ، وقدرة الباحث ، ووضوح منهجه .

٥- توفر الخطة للمشرف على الباحث أساساً لتقويم مشروع البحث ، كما تساعده على متابعة الإشراف عليه خلال فترة تنفيذ البحث .

٦- توفر الخطة المكتوبة للباحث مرجعاً ومرشداً له أثناء إجرائه للبحث، فيسهل عليه الرجوع إليها عند نسيانه بعض العناصر، أو في حالة حدوث طارئ ما؛ ولهذا فإن وجود خطة مكتوبة يساعد الباحث على تقويم موقفه من الخطوات المتبقية من البحث.

أما الهدف الرئيس من إعداد خطة البحث فهو أن يقنع الطالب الأساتذة وأعضاء هيئة مناقشة الخطط (السمنار) بما يلي:

١- أن البحث يسد حاجة مهمة نظرياً وعملياً في مجال التخصص.



٢- أن الطالب يفهم تمامًا مشكلته البحثية، ولديه إلمام بالمعارف والمهارات اللازمة للقيام بالبحث، وأنه قد حدد بحثه تحديداً واضحاً يساعد على أن يبدأ العمل فيه فور تسجيل الموضوع ، ومن ثمَّ يصلح لأن يشرف عليه أحد الأساتذة المتخصصين في القسم.

### ثالثاً: شكل خطة البحث:

كتابة خطة البحث يستخدم الباحث نوع الخط Traditional Arabic من معالج الكلمات MS Word ، على أن يكون حجم بنط الطباعة (بنط ١٦) ، والعناوين الرئيسية) بنط ٢٠ أسود) ، والعناوين الفرعية [بنط ١٨ أسود] ، ويكون تباعد الأسطر (سطر ونصف) ، وإن وردت بعض الكلمات بالحروف الإنجليزية، فتكتب بينط ١٤ بخط Garamond ، وترقم الصفحات في أعلى الجهة اليسرى من الصفحة .

### رابعاً: عناصر خطة البحث:

١- عنوان البحث :يجب أن يتميز بالوضوح وسهولة اللغة، والعبارات القصيرة المختصرة والدقة في التعبير؛ بحيث يبلور مشكلة البحث، ويحدد ابعادها وجوانبها الرئيسية.

٢- المقدمة :يوضح فيها الباحث مجال مشكلة البحث وأهميته، ومدى النقص في مجال البحث والجهود السابقة فيه، وأسباب اختيار الباحث للمشكلة، والجهات المستفيدة من البحث.

٣- تحديد مشكلة البحث : وتكون بعبارات واضحة ومفهومة تعبر عن مضمون المشكلة ومجالها.

٤- أهداف البحث :وتحدد بعبارات مختصرة الغاية من إجراء البحث والدراسة.

٥- أهمية البحث :وتمثل ما يرمي اليه البحث إلى تحقيقه أو المساهمة التي سوف يقدمها للمعرفة الإنسانية أو العلمية.

٦- دراسة تقدير الموقف ودورها في بيان أهمية البحث.

٧- الإطار النظري.

٨- الدراسات السابقة.

٩- تساؤلات وفروض البحث.

١٠- مفاهيم البحث بمختلف أبعادها.

١١- منهج البحث وأدواته ، والأساليب الإحصائية المزمع اتباعها.

١٢- تصور مقترح لأبواب وفصول البحث.

مصادر البحث :يذكر الباحث المراجع والمصادر المهمة التي تعينه في بناء أداة بحثه ، والإجراءات والاختبارات التي تفيده في حل مشكلته.

### **خامساً : الأمور التي يجب على الباحث أن يراعيها في خطة البحث:**

١- أن يصيغ مشكلة البحث صياغة دقيقة ؛ إما بالطريقة التقريرية ، أو اللفظية، وذلك بالتعبير عن المشكلة بجملة خبرية ، أو في صورة سؤال يبرز بوضوح العلاقة بين المتغيرين الأساسيين في الدراسة .

٢- أن يدعم أهمية البحث الذي يزعم القيام به بنتائج دراسة تقدير الموقف.

٣- أن يبين في عرضه للدراسات السابقة جوانب النقص والقصور في هذه الدراسات ، مع الإشارة إلى طول الفترة الزمنية التي انقضت بين الدراسات السابقة وبين الدراسة الحالية ، وما حصل من تغير في الظروف وتطور في المعرفة والتقنيات ، الأمر الذي يقتضي تحديث الدراسات السابقة والتأكد من ارتباط نتائجها بالظروف والمعلومات الجديدة .

٤- أن يحدد بوضوح أنسب الأطر النظرية التي يمكن أن تقوده في دراسته ، والمفاهيم والفروض المستقاة من هذا الإطار .

٥- أن يحدد المفاهيم اللغوية والعلمية والاصطلاحية والإجرائية للبحث .

٦- أن يبين نوع المنهج والأدوات البحثية التي سيستخدمها ، ويحدد المجتمع الذي سيستخرج منه عينة البحث ، ونوع العينة وأسباب وخطوات اختيارها .

٧- أن يصيغ فروض الدراسة بالطرق العلمية السليمة ، وأن يحدد نوعيتها - هل هي فروض بحثية أم فروض إحصائية ؟ - وأسباب اختياره لها .

٨- أن يحدد الأساليب الإحصائية التي سيتبعها في معالجة البيانات ، والوصول إلى النتائج .

٩- أن يضع تصورًا للأبواب والفصول والمباحث التي تحتوي على الأفكار الرئيسية والفرعية ، والكلية والجزئية للبحث ، وذلك على النحو التالي :  
الباب : يتناول كل باب فكرة محورية يمكن تجزئتها إلى أفكار فرعية .  
الفصل : هو الجزء الذي يتفرع إليه كل باب ؛ حيث يقسم الباب إلى فصلين ، أو أكثر .

المبحث : يقسم الفصل إلى مبحثين أو أكثر .

المطلب : يقسم المبحث إلى مطلب أو أكثر .

الفرع : يقسم المطلب إلى فرعين أو أكثر .

البند أو الفقرة : ويتضمن الفكرة الجزئية التي لا يمكن تقسيمها إلى أفكار جزئية .  
ويمكن للباحث الاكتفاء في التقسيم بالفصول والمباحث والمطالب ؛ كما هو في رسائل الماجستير ، أما في رسائل الدكتوراه ، فيجب أن تتضمن الرسالة الأبواب والفصول ، والمباحث والمطالب .

### **سادساً: علامات الخطة الجيدة:**

١- أن تكون مفصلة على المشكلة المراد دراستها ، بحيث أنه لو تغير العنوان ، لكان هناك نشاز بين مفردات الخطة والعنوان الجديد ، ويكون هذا أكثر وضوحاً في بعض العناصر ؛ مثل : عنصر تحديد المشكلة، والدراسات السابقة .

٢- عند قراءة فقرة تحديد المشكلة ، يشعر القارئ بأن معد الخطة قد قرأ ما فيه الكفاية حول موضوع الدراسة ، وأدرك أبعادها ، وهذا الشعور يكون أكثر جلاءً عندما يأخذ التحديد شكل الفروض .

٣- ألا يعبر عنصر الدراسات السابقة عن الكمية التي قرأها الباحث فحسب ، بل أيضاً عن الكيفية التي قرأ بها ، ويقود تلقائياً إلى النقطة التي سيبدأ منها الباحث دراسته .

- ٤- الوضوح التام لجزئية جمع المادة العلمية ؛ بحيث لا تترك مجالاً كبيراً للتساؤلات حول أنواع مصادر البحث ، والمتوفر منها وغير المتوفر ، وأماكن وجودها ، وطريقة الوصول إليها ، وطريقة الحصول عليها .
- ٥- أن تكون معايير الدراسات الميدانية وثيقة الصلة بموضوع البحث ، وتبتعد عن العمومية ، ومتسقة مع فقرات تحديد المشكلة ، وتوفر الإجابات اللازمة على أسئلة البحث .
- ٦- وضوح ودقة القواعد المتصلة بتحليل المادة العلمية .
- ٧- تعطي الخطة القارئ تصوراً واضحاً عما سيكون عليه البحث عقب التنفيذ ، ليس من حيث مضمون النتائج ، ولكن من حيث ترابط المضمونات ، واتساق فقراتها وموضوعاتها ، فمن الضروري أن يكون هناك اتساق واضح بين مضمونات عنصر تحديد المشكلة ومضمونات الدراسات السابقة ، وطريقة استعراضها ، والمصطلحات أو مضمونات الاستبانة أو المعايير المقترح استخدامها في الدراسة .
- ٨- يمكن لشخص آخر تنفيذ الخطة دون أن تختلف النتائج العامة كثيراً .
- ٩- التوثيق الدقيق للاقتباسات المباشرة وغير المباشرة في الخطة كلها ؛ سواء عند استعراض الدراسات السابقة ، أو عند تصميم المنهج .

#### المصادر:

- ١- لسعيد إسماعيل صيني؛ قواعد أساسية في البحث العلمي، شبكة الألوكة.
- ٢- هيكل البحث العلمي ٩٠٢٩٧/kenanaonline.com/users/mavie/posts/
- ٣- نورا إبراهيم غريب ؛ خطوات البحث العلمي topic-٣٩٩-homeeconomics.mountada.biz .
- ٤- مشكلة البحث-www.kuiraq.com/staff/nemasadi/broplem.doc
- ٥- دليل كتابة خطة بحث للماجستير والدكتوراه-www.law . collage.com/vb/sitemap/index.php/t-٥٩٤٧.html .

#### مادة البحث الرئيسية :

طرق جمع المادة العلمية للبحث :

في جمع المادة العلمية يجب العودة إلى المكتبة ، ومحاولة استخدام المصادر والمراجع بكفاءة عالية بقصد الاستفادة منها وتنمية المعرفة والخبرة .

ويمكن تقسيم المادة والمراجع كالآتي:

#### ١- المصادر الأولى للبحث :

وهي المؤلفات والمصنفات والدواوين التي كتبها القدامى ولها صلة عن موضوع البحث المراد كتابته .

#### ٢- الكتب التي عالجت الموضوع معالجة كلية .

وهي الكتب التي تتصل جميع جزئياتها بالموضوع. فمثلا إذا كنت أدرس **المتنبي** : حياته وشعره مثلاً ، فلا بدّ من قراءة "مع المتنبي" **لطه حسن** ، "المتنبي" **لمحمود محمد شاكر** ، وغيرها من الدراسات .

#### ٣- الكتب التي عالجت الموضوع معالجة جزئية :

أي إذا كان موضوع البحث لا يشمل الكتاب كله، بل جزءاً منه. مثال ذلك كتاب "الأغاني" **لأبي الفرج الأصفهاني** أو كتاب "تطور الغزل" لشكري الفيصل، لمن أراد أن يدرس شعر **عمر بن أبي ربيعة** .  
مادة البحث الرئيسية

لجمع مادة البحث الرئيسية هناك عدة خطوات أهمها ما يأتي :

#### الخطوة الأولى : تعديل خطة البحث :

وهو أمر لا بأس به عند الضرورة ، لأن الخطوة الأولى هي خطة مبدئية مرتجلة تخمينية ، وغالبا ما يجد الباحث ما يخالفها أو يتناقض مع عناصرها وأفكارها ، أو يتطلب تقدما أو تأخيرا وما إلى ذلك . ولكن يشترط في التعديل أن لا يمس بجوهر الموضوع . وغالبا ما يكون التعديل في شكل استبدال عناوين بأخرى ، أو نقل وإعادة ترتيب العناوين بين الأبواب والفصول .

#### الخطوة الثانية : جمع المصادر والمراجع :

ويمكننا تأصيل هذه الخطوة ضمن الأمور التالية:

جمع المصادر والمراجع المتعلقة بالبحث والتي تخدم موضوعه.

جمع المصادر والمراجع المتعلقة بالاختناء المادي أو التدوين.

اقتناء المصادر والمراجع القديمة ، والتي تزخر بالمعلومات الوفيرة والحقائق الغزيرة.  
اقتناء المصادر الحديثة ، حيث يجد فيها الباحث مبتغاه من العلوم الحديثة  
والنظريات المستجدة.

التعرف على المخطوطات المتعلقة بموضوع البحث.

الاطلاع على الدوريات كالمجلات والنشرات والجرائد ... الخ.

الاطلاع على الوثائق الرسمية.

الاطلاع على أمهات المراجع والمصادر حتى ولو لم تتعلق بالبحث.

الاطلاع على المصادر والمراجع الأولية الأصلية.

الاطلاع على المصادر الثانوية.

وينبغي ألا يغفل الباحث عن الجمع بين المصادر الأصلية والثانوية والقديمة  
والحديثة ، فإنّ هذا التنوع في المصادر يساعده كثيرا في تكوين الرؤيا الواسعة  
والواضحة للموضوع ، ومن ثم تنوع المعالجة في الكتابة والشرح.

**الخطوة الثالثة : جمع المادة العلمية :**

طرق جمع المادة العلمية للبحث :

في جمع المادة العلمية يجب العودة إلى المكتبة ، ومحاولة استخدام المصادر

والمراجع بكفاءة عالية بقصد الاستفادة منها وتنمية المعرفة والخبرة .

ويمكن تقسيم المادة والمراجع كالآتي:

**١ - المصادر الأولى للبحث :**

وهي المؤلفات والمصنفات والدواوين التي كتبها القدامى ولها صلة عن موضوع

البحث المراد كتابته .

**٢ - الكتب التي عالجت الموضوع معالجة كلية .**

وهي الكتب التي تتصل جميع جزئياتها بالموضوع. فمثلا إذا كنت أدرس المتنبي :

حياته وشعره مثلاً ، فلا بدّ من قراءة "مع المتنبي" لطه حسن ، "المتنبي" لمحمود محمد

شاكر ، وغيرها من الدراسات .

**٣ - الكتب التي عالجت الموضوع معالجة جزئية :**

أي إذا كان موضوع البحث لا يشمل الكتاب كله، بل جزءاً منه. مثال ذلك كتاب "الأغاني" لأبي الفرج الأصفهاني أو كتاب "تطور الغزل" لشكري الفيصل، لمن أراد أن يدرس شعر عمر بن أبي ربيعة .

### مادة البحث الرئيسية :

وجمع المادة العلمية تعد أهم خطوات إعداد البحث ، ويتم جمع المادة العلمية بخمسة أشكال:

أولاً - القراءة.

ثانياً - المناقشة والاستبيان.

ثالثاً - التدوين.

رابعاً - الاقتباس.

خامساً - الملاحظة والتجربة.

أولاً - القراءة:

وهي من لا يتقنه الجميع ، ولها أسلوبها وذوقها ، وخطواتها ومراحلها ، حيث تبدأ القراءة بالاطلاع السريع على فهرس المراجع العامة ، ثم على فهرس الكتب الخاصة ذات العلاقة الوثيقة بالبحث ، ثم تأتي مرحلة التعمق والتبحر في الجزئيات والقراءة الشاملة للمراجع الأصلية والثانوية والقديمة والحديثة.

وينبغي للباحث أن ينظم أوقاته للقراءة والاطلاع مراعيًا لظروفه الصحية ولقواه الذهنية والجسمية ، بحيث لا يكون الأمر فوضى ، كذلك عليه أن يختار المكان المناسب البعيد عن الضوضاء والتي تشوش عليه افكاره .

ثانياً - المناقشة والاستبيان:

وذلك عن طريق سماع ومناقشة أهل العلم المختصين ، إما مباشرة ، وهو ما يسمى بالاستبيان الشفهي ، وإما بمراسلتهم كتابياً وهو ما يسمى بالاستبيان الكتابي ، وطريقة الاستبيان الشفهي أولى وأنفع من طريقة الاستبيان الكتابي وهو أمر لا يخفى على أحد.

ثالثاً - التدوين:

بعد جمع المصادر والمراجع والتعرف عليها يقوم الباحث بتدوين الموضوعات المتعلقة بالبحث إما بالكتابة أو التصوير ، وذلك إما بالنقل الحرفي أو الاختصار أو التلخيص .

ويتم تدوين المعلومات إما على البطاقات المختصة بهذا الغرض أو في الدوسيهات ، ففي حالة التدوين على البطاقات تقسم البطاقات إلى مجموعات حسب عدد الأبواب ، وكل مجموعة يدون فيها المعلومات الخاصة بالباب الذي يتبعها ، وفي أعلى أحد جوانب البطاقة تكتب المعلومات التالية:

اسم المؤلف كاملاً

عنوان الكتاب كاملاً

بيان النشر - الناشر ، والمكان ، وتاريخ النشر

بيان الأجزاء ، والمجلدات ، والصفحة

وكلما قرأ الباحث موضوعاً ذا علاقة بالبحث دونه في إحدى بطاقات الباب الذي تتبعه ، وبعد الفراغ من عملية البحث والتدوين يوزع بطاقات الباب الواحد على فصوله ، وكذلك بالنسبة للتدوين في الدوسيهات يكتب في الصفحة الأولى من مجموعة أوراق الباب الواحد نفس البيانات التي تكتب على البطاقة.

وبعدما يفرغ الباحث من جمع وتدوين المعلومات في البطاقات أو في الدوسيه يقوم بفرزها ويكتفي بالمطلوب منها وما لهو علاقة وثيقة بموضوع البحث ويوزعها على الأبواب والفصول.

المفاضلة بين نظام البطاقات ونظام الدوسيهات:

اختلف الباحثون في التفضيل بين النظامين ، وذهب إلى القول بكل واحد منهما جمع منهم، ولكل وجهة نظره ، إلا أنه قد فضل نظام الدوسيهات على نظام البطاقات لما فيه من يسر وسهولة التعامل مع الأوراق ، ولما فيه ضمان أكثر ومحافظة أفضل للأوراق من البطاقة، ولقلة التكلفة المالية فيه.

رابعاً \_ الاقتباس: ونعني به اخذ المعلومات من المصادر والمراجع نصاً دون

التصرف فيه وعلامة الاقتباس هي الأقواس وهي : ( ) أو ( ( ) ) .

خامساً \_ الملاحظة والتجربة:



وتعني الملاحظة التبحر والغوص في الحقائق توصلاً إلى المعاني البعيدة والعميقة ، وهذا يساعد في تنمية مواهب الباحث الفكرية ، واستعداداته الذهنية الخلاقة ، والتي يمكن استخدامها في الكشف عن حقائق أخرى جديدة تفيد في البحث.

أما التجربة فهي الخبرات التي يكتسبها الباحث بملاحظاته واطلاعاته ، وميدان الملاحظة والتجربة هي العلوم التطبيقية ، كالفلك والكيمياء ، والطب والصيدلانية والهندسة والفيزياء ، وأسلوب الملاحظة والتجربة له تطبيقاته وآثاره في كثير من العلوم وعند كثير من العلماء ، مثل النظام وابن سينا والمقرئ وغيرهم. وتؤيد تقاريرهم وعباراتهم أن أسلوب الملاحظة والتجربة لا بد منه لخلق الملكة الذهنية العلمية ، والقدرة على التبحر والغوص في الأفكار والمعاني.

#### **الخطوة الرابعة - صياغة وتوثيق البحث:**

أي كتابة البحث بصورته النهائية بأسلوب ذاتي وتعبير شخصي ، وذلك بعد استيعاب المادة المجموعة وهضمها جيداً ، ومع مراعاة قواعد وإجراءات صياغة البحث مثل جمال الأسلوب وسلاسته ، واستخدام اللغة العربية الفصحى ، والدقة في التعبير ، وتجنب التكرار المعيب ، والتقليل من اقتباس المشهور من الأمثال والأقوال والآراء ، وتجنب المبالغة والشدة في نقد الآخرين ، والالتزام بالموضوعية ، وتجنب الجدل العقيم الذي لا فائدة منه . كل ذلك مع محاولة إبراز شخصية الطالب واستقلالته في الصياغة ، وقدرته على الكتابة ، وتمكنه من المادة.

#### **الخطوة الخامسة - فهرسة المراجع:**

وتعني توثيق المراجع التي استفاد منها الباحث في إعداد بحثه ، وله طريقتان:

الأولى : كتابة المراجع في نهاية كل باب أو فصل.

ثانياً : كتابة المراجع كلها في نهاية الرسالة أو البحث.

ولا شك أن الطريقة الثانية أولى وأسلم من الطريقة الأولى لما تتميز بسهولة الرجوع إلى المراجع المجموعة في مكان واحد.

#### **قواعد توثيق المراجع:**

ترتب المراجع حسب الحروف الأبجدية إما بدءاً باسم المؤلف أو بعنوان الكتاب ، فيكتب:

اسم المؤلف ، وبعده نقطتان ( : )

عنوان الكتاب ، وبعده شرطة ( - )

رقم الطبعة ، وبعدها شرطة ( - )

الناشر ، وبعدها شرطة ( - )

سنة النشر ، وبعدها فاصلة ( , )

أما إذا كان المرجع مقالا في إحدى الدوريات فيكتب اسم الدورية : كمجلة كذا ، ويبرزه إما بوضع خط تحته أو بكتابته بخط واضح أو أسود ، ويكتب اسم المقال بين قوسين ، ثم تكتب المعلومات الأخرى للدورية شأنها شأن الكتاب. التذييل بالهامشية:

وهي أيضا خطوة توثيقية يقوم بها الباحث في حالات مثل تخريج الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ، أو ذكر المرجع في حالة النقل الحرفي ، وشرح الأفكار المجملية أو الغامضة ، وكذا شرح المصطلحات العلمية ، وترجمة الأعلام الواردة في البحث ، إلى غير ذلك من الأحوال المقتضية لذلك.

### **الخاتمة (أهم نتائج البحث) :**

الخاتمة بمثابة إعلان للباحث العلمي عن انتهاء جميع المراحل المتعلّقة بالبحث ، أو الرسالة العلمية ، وهو جزء أصيل ومحوري ، ولا ينبغي أن يُصاغ في عجلة ، ولا بد له من دقة ونظام ؛ شأنه شأن باقي أجزاء الدراسة ، وما دعانا لقول ذلك هو ما نشاهده في هذه الفترة في مناقشات الأبحاث ؛ سواء التي ترتبط بالدراسات العليا ، أو بحوث التخرج الجامعي ؛ حيث يهتم المُقيّمون بجميع التفاصيل ، ولقد بلغ الحدُّ الاهتمام بالترقيم ، وكذا التعليق على الأخطاء الإملائية ، صغیرها قبل كبيرها ، بالإضافة إلى طرق التوثيق ، وعلامات الترقيم ، والهوامش، والهدف من ذلك ليس تكدير الباحثين بقدر ما هو تدقيق بغرض استهداف عمل أبحاث ذات قيمة ، ولها تأثير ، ويُمكن استخدام الأفكار التي تتضمنها ، والعمل بها ، وليست مجرد أوراق تُطبع وتُركن داخل الدواليب ، وفيما يأتي سنستعرض أطروحات عديدة في صلب موضوعنا ، وفي النهاية سنصوغ نموذج خاتمة بحث علمي تتعلق بتخصصك كباحث في العلم الشرعي .

## تعريف خاتمة البحث العلمي :

هي مجموعة من العبارات الختامية التي تستخدم لإنهاء الحديث عن موضوع ما، وتتضمن هذه الخاتمة المعلومات التي تم تناولها في مضمون البحث بشكل مختصر، كما تتضمن الخلاصة والهدف من عرض البحث .

أو هي عبارة عن عرض لفكرة البحث المحورية ، ويكتب ذلك بشكل عام دون وضع تفاصيل سبق توضيحها في متن البحث ، كما يُشير الباحث للجُهد المبذول ، بدايةً من اختيار موضوع الرسالة ، وحتى النهاية ، ويُمكن توضيح مُلخص عام للاستنتاجات التي تم تدوينها ، وكذلك التوصيات المهمة ، وينبغي أن تكون الجُمَل المكتوبة في خاتمة البحث عاكسةً لتواضع الباحث ، ونُكرانه لذاته ، وبعيداً عن الثناء الشخصي .

## ما الموضوع الخاص بجزء خاتمة بحث علمي؟

موضع جُزء خاتمة بحث علمي بعد مُحتوى البحث (الأبواب والفصول والمباحث والدراسات السابقة) ، وقبل الجُزء المُتعلِّق بالمصادر والمراجع ، ولكن ينبغي التنويه إلى أن هناك مجموعة من الباحثين تقوم بوضع صفحات خاتمة البحث العلمي ضمن قسم أكبر يُعرف باسم قسم الخاتمة ، الذي يشتمل على: النتائج، والتوصيات، والمُقترحات ، والخاتمة .

## ما الحجم المُتعلِّق بخاتمة بحث علمي؟

لا يُوجد حجم ثابت اصطلح عليه خُبراء الأبحاث العلمية ، ولكن يُمكن أن نضع متوسطاً في ذلك ، ويتفاوت الحجم على حسب حجم الرسالة الكُلِّي ؛ فنجد على سبيل المثال الأبحاث ذات الصِلَة بالدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه) خاتمتها بين صفحتين وخمس صفحات ، والحجم الكُلِّي للبحث المُتعلِّق بالماجستير لا يقلُّ عن مائتين وخمسين صفحة ، وبالنسبة لرسائل الدكتوراه لا يقلُّ حجمها عن ثلاثمائة وخمسون صفحة ، أما بالنسبة لبحوث التخرُّج الجامعي فمتوسّطها بين صفحة وصفحتين، والحجم الكُلِّي للبحث يتراوح بين ٢٥-٤٠ صفحة .

ما أهمُّ الاعتبارات التي يجب أن يتبَّعها الباحث عند كتابة خاتمة بحث علمي؟

هناك مجموعة من الاعتبارات المهمة عند تدوين خاتمة البحث العلمي، وسنذكرها فيما يأتي:

- استخدام جُمل لغوية ذات صدى : من الاعتبارات المهمة عند كتابة خاتمة بحث علمي مُراعاة استخدام الجُمل الجذّابة من الناحية اللغوية ، واللغة العربية مليئة بالمُفردات الجميلة المُعبّرة ، وعلى الباحث أن يختار أبرزها صدئً وتأثيراً على أذهان المُطالعين .
- مُراعاة الانضباط اللغوي : جُزء خاتمة البحث العلمي مثل جميع الأجزاء يتطلب انضباطاً من الجانب اللغوي ، بمعنى مُراعاة خُلُوها من أي سلبيات أو اخطاء إملائية أو نحوية ، وليكن ختامها مسكاً.
- مُراعاة الاختصار والإيجاز : جُزء الخاتمة ينبغي له أن يُكتب بشكل مُختصر مثل المُقدّمة ، وذلك مُقارنةً بباقي الأقسام ، وفي ذلك يجب الابتعاد عن الحشو والتكرار ، بما يُحقّق القيمة الوظيفية التي وُضعت من أجلها الخاتمة ، ومن خلال النظرة الشاملة .

#### عناصر خاتمة البحث العلمي :

كيف يُمكن كتابة عناصر خاتمة بحث علمي ؟ يُمكن أن نُقسّم بنود خاتمة بحث علمي إلى ثلاثة عناصر:

- جُمل البدء : وتلك الجُملة يستهلُّ بها الباحث خاتمته ، ويُمكن أن تكون في نهاية البحث العلمي حول.....، أو وبنهاية بحثي فيما يخصّ.....، أو وفي الخاتمة المُتعلّقة بموضوع.....، أو وأخيراً وبعد تفصيل الدراسة.....
- مُحتوى الخاتمة : ويتضمّن ذلك العُنصر الصُّعوبات التي أحاطت بالدراسة ، ومدى مُثابرة الباحث في تجاوزها ، مع توضيح مُختصر للاستنتاجات والتوصيات بشكل عام ، ويُمكن أن يُحفّز الباحث غيره على تناول موضوعات في المجال نفسه .
- جُمل الختام : ويُفضّل أن يكون ذلك العُنصر ذا طابع ديني ، بمعنى استخدام الحمد والثناء على الله ورسوله ، أو آية من القرآن الكريم ، أو حديث يُسائر نفس مضمون البحث .

## كيفية كتابة خاتمة البحث :

تشكل خاتمة البحث كما قلنا سابقاً نهايته ، وهي بمثابة المرحلة الأخيرة التي يسعى فيها الباحث إلى تقديم عرضاً مختصراً موجزاً وشاملاً ومفصلاً في الوقت نفسه ، عما قام به خلال رحلة بحثه منذ البداية حتى مرحلة التوصل إلى النتائج وتقديم التوصيات ، ثم عرض قائمة المصادر والمراجع التي استند إليها لإتمام بحثه ، ومن هنا تتبع أهميتها ، ولكي تحقق الأهداف المطلوبة منها لا بد من اتباع عدد من الخطوات والالتزام بعدد من المعايير التي تضمن تحقيق هذه الغاية ، والتي تتمثل فيما يأتي:

١- يجب أن تبدأ الخاتمة بكلمة تُشير إليها ، كأن نختم هذا البحث ، أو في نهاية بحثنا ، أو وأخيراً ، بحيث يُشير الباحث بأن بحثه انتهى وأنه سيقدم ملخصاً مختصراً على شكل جمل استنتاجية تمثل الفكرة الرئيسة للبحث في البداية أي عنوانه ولكن بطريقة غير مباشرة ، أي لا يتم صياغته كما تمت صياغته في تحديد مشكلة البحث في الفصل الأول من أي بحث نظري أو تطبيقي .

٢- ليس من المهم ترتيب أقسام الخاتمة ، ويكون للباحث الحرية في ذلك ، ولكن يشترط في البداية أن يتم التطرق للموضوع الرئيس .

٣- تشبه الخاتمة في عناصرها إلى حد كبير مقدمة البحث ، إلا أنها تزيد عنها في عرض مختصر لأهم النتائج التي تم التوصل إليها .

٤- يجب أن يختم الباحث خاتمة بحثه بجملة تفتح المجال للباحثين الآخرين بالانطلاق منه ، والبدء من حيث انتهى .

أهداف خاتمة البحث العلمي توجد عدّة أهداف لخاتمة البحث العلمي، وتُعتبر ذات أهمية كبيرة لتوضيح فكرة البحث ومنها ما يأتي:

- ١- تهدف خاتمة البحث العلمي إلى تفسير نتائج البحث ودعم الاستنتاجات بالأدلة.
- ٢- إدراك أهمية النتائج "السلبية" المُستخلصة من البحث .
- ٣- حصر نتائج البحث ، وتحذير القارئ من تعميمها .
- ٤- توضيح أثر البحث ، وتلخيص الأدلة الناتجة عنه ، إذا كان ذلك مناسباً لنوع البحث العلمي المكتوب .

٥- ذكر التطبيقات العمليّة إن وُجدت ، تحديد الأسئلة التي لم تتم الإجابة عنها خلال البحث .

٦-تقديم توصيات لإجراء مزيد من الأبحاث المستقبلية .

### أخطاء خاتمة البحث العلمي :

يوجد مجموعة من الأخطاء الشائعة المتعلّقة بكتابة خاتمة البحث العلمي ومنها ما يأتي:

١- الشرح التفصيلي: يُعدّ شرح الجُمْل بالتفصيل من الأخطاء الشائعة في خاتمة البحث العلمي، حيث يقوم بعض الباحثين بكتابة توضيحات غير ضرورية وغير مُرتبطة بالموضوع بدلاً من الإيجاز .

٢- تجاهل تفسير بعض نتائج البحث : ممّا يؤدي إلى التوصل إلى استنتاجات خاصّة من قبل القراء .

٣- الاستنتاجات العامة : أي كتابة استنتاجات البحث بشكل عام وموسع ، بدلاً من التركيز على موضوع البحث بشكل خاص .

٤- عدم ذكر نتائج البحث السلبية : حيث يقوم بعض الباحثين بتجاهل النتائج السلبية التي أوجدها البحث ، ويتفادى التحدّث عنها ، أو مناقشتها في خاتمة البحث.

### نماذج خاتمة مميزة :

هناك نماذج من العبارات الختامية التي تستخدم لإنهاء الحديث عن موضوع البحث ، وهي كما يأتي :

• الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبهذا قدا أكون انتهيت من كتابة هذا البحث وتناولت كافة العناصر وطرحت جميع الأفكار والآراء ، وأتمنى أن ينال البحث اعجابكم ، وأتمنى من الجميع تقدير الجهود الذي بذلته في كتابة هذا البحث، وشكراً للجميع.

• وفي نهاية البحث، أتمنى من الله عز وجل التوفيق ، وأن أكون نجحت في عرض وجهة نظري ، والاستشهادات العلمية على الأفكار والعناصر التي

طرحتها في محتوى البحث ، ليكون بمثابة المرجع العلمي المتخصص لكل عالم أو باحث في هذا المجال .

• وأخيراً وليس آخراً ، انتهيت من البحث وأتمنى أن يحوز على رضا الجميع ، وأتمنى من السادة الأساتذة والإخوة الزملاء المشاركة بالاقتراحات والتعديلات ، ليصبح البحث من أفضل الأبحاث التي قُدمت في هذا المجال في الفترة الأخيرة .

• الجمد لله الذي وفقني لكتابة هذا البحث ، حيث استغرقت في كتابته وقت طويل ، وبحثت كثيراً للحصول على معلومات صحيحة وعلمية ، وأتمنى من الجميع تقدير هذا المجهود الكبير ، والله ولي التوفيق ، والله المستعان .

• وفي النهاية لا يمكنني سوى أن أقول أنني بشر قد يخطئ وقد يصيب ، فإن أصبت فالحمد لله رب العالمين ، وإن أخطأت فسامحوني ، ولا تنتسوا أنني بشر ، وشكراً جزيلاً لحسن القراءة وسعة الصدر .

• وفي ختام البحث ، لقد سلطنا الضوء على موضوع من أهم الموضوعات التي تواجه المجتمع في الفترة الأخيرة ، ونتمنى من المسؤولين والجهات المختصة أن تولي اهتماماً كبيراً لهذا الموضوع ، ونتمنى النجاح والتوفيق للجميع ، ونتمنى لوطننا العزيز السلام والأمان ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

### مقدمة بحث جاهزة :

الحمد لله الواحد المعبود ، عم بحكمته الوجود ، وشملت رحمته كل موجود.أحمده سبحانه وأشكره وهو بكل لسان محمود ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الغفور الودود ، وعد من أطاعه بالعزة والخلود ، وتوعد من عصاه بالنار ذات الوقود ، وأشهد أن نبينا محمداً عبد الله ورسوله ، صاحب المقام المحمود . واللواء المعقود ، والحوض المورود ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ، لركع السجود ، والتابعين ومن تبعهم من المؤمنين الشهود .

### مثال خاتمة بحث علمي:

وختاماً لدراستنا حول التربية الأخلاقية في ظلّ الشريعة الإسلامية ، التي رأيتُ أنها كانت مطلباً مهماً في تلك الفترة ؛ نظراً لما نراه من سلبيات أخلاقية شتّى ، وشريعتنا

الغراء يُمكن أن تكون الملاذ المناسب في سبيل استعادة كثيرٍ من القيم الأخلاقية التي افتقدناها .

لم يكن الأمر باليسير في استشفاف وتصنيف سلبيات مُتعدِّدة تشوب النَّشءَ ، ولكل سلبية ما يُعالجها في ضوء الكتاب والسُّنة النبوية ، وراعى الاستشهاد بصِحاح الأحاديث ، والابتعاد عن الضَّعيف منها ، وفي ظلِّ ذلك تمَّ تدوين عديدٍ من التَّوصيَّات المُجدية بمشيئة الله ؛ أملاً في استخدامها من جانب المسؤولين وؤلاة الأمر ، مع أهمية تبيي مثل هذه القضايا التربوية المهمَّة في الرسائل العلمية ؛ فمن دون الأخلاق لن تستقيم الأمور .

هذا وإن أخطأتُ في بعض الجزئيات فما زلتُ أتعلَّم ، والقصور من طبيعة البشر ، بسم الله الرحمن الرحيم : {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ}. صدق الله العظيم [النحل: ٩٠].

### فهرس المصادر والمراجع :

الفهرس : هي كلمة تم تعريبها من كلمة فهرست الفارسية ، والتي تعني قائمة الكتب ، ويستخدم الفهرس في العديد من الأغراض والمجالات وفق نظام معين ، ويعد صلة الوصل بين القارئ ، والكتاب أو البحث ، والتي لا يستطيع الباحث بدونها العثور على المعلومات المتعلقة ببحثه بيسر وسهولة ، ويعتبر الفهرس أول أداة للبحث خاصةً في الكتب الورقية ، كما يطلق عليه العديد من المسميات في اللغة العربية كالمعجم ، والإجازة ، والكناشة ، والمشخة ، والثبت ، والمعجم .

والفهرس الذي يمثل قائمة المصادر والمراجع ويعد من الأمور المهمة التي لا يتم إنجاز البحث العلمي وقائمة المصادر والمراجع ، وهي التي تشمل جميع الاقتباسات التي استند إليها الباحث في بحثه، ولا ينكر الباحث أهمية إعداد هذا النوع من الفهارس؛ فهو يُعتبر مدخلاً مهمًا من مداخل البحث، فقد يحتاج كثير من القراء إلى التوسُّع والمزيد من الاطِّلاع على جزئية معينة من البحث، ولا يتأتَّى لهم ذلك إلا من خلال الاطِّلاع على مصادر تتحدَّث عنها بصورة أكثر عمقًا، وهناك طرق مختلفة لكيفية ترتيب قائمة المصادر والمراجع في نهاية البحث، ومنها:

· الترتيب حسب النوع:



وفي هذا الحالة يتم ذكر الكتب أولاً، تليها الدوريات، ثم الوثائق الرسمية، ثم الدراسات، والأطروحات.. إلخ.

· الترتيب حسب الحروف الأبجدية.

· الترتيب حسب تاريخ الصدور.

· الترتيب حسب الورود في البحث.

· ترتيب المراجع العربية ثم الأجنبية.

ضوابط أخرى لكتابة قائمة مصادر ومراجع البحث العلمي:

هناك عدد من الضوابط التي ينبغي على الباحث العلمي مراعاتها أثناء إعداد قائمة مصادر ومراجع البحث العلمي، ومن أهمها:

· التنظيم والتنسيق.

· خلو الكتابة من الأخطاء اللغوية.

· يتم وضع القرآن الكريم ثم كتب السنة النبوية إذا كانا مرجعين للباحث في صدر

المراجع، ولا يجوز وضعه حسب ترتيب الحروف الأبجدية.

· ذكر جميع المراجع التي تمت الاستعانة بها بصورة مباشرة وغير مباشرة.

· الدقة في كتابة الهوامش.

· عدم ذكر مرجع أو مصدر في القائمة لم تتم الاستعانة به في البحث.

**طرق توثيق مصادر ومراجع البحث العلمي:**

من الخطوات المهمة جداً في البحث العلمي كتابة وتوثيق المصادر والمراجع بطرق

سليمة، وتتمثل هذه الطرق في الكتابة على هذا النسق:

اسم المؤلف - اسم المرجع - مكان النشر - دار النشر - سنة النشر - الجزء - الصفحة.

في حالة إذا كان الكتاب مترجماً تتم كتابة المرجع على هذا النسق:

اسم المؤلف - اسم المرجع - اسم المترجم - مكان النشر - دار النشر - سنة النشر - الجزء - الصفحة.

إذا كان المرجع دوريةً فتم كتابتها على هذا النسق:

اسم المؤلف - عنوان المقالة - عنوان الدورية - رقم العدد الخاص بالمجلد - تاريخ الصدور - الصفحة.

إذا كان المرجع عبارة عن صحيفة فنُكتب وفقاً لهذا النسق:

اسم الكاتب - عنوان المقال - اسم الصحيفة - تاريخ صدورها - الصفحة.

إذا كان المرجع عبارة عن بحث مقدم لمؤتمرات علمية:

اسم المؤلف - عنوان البحث - موضوع المؤتمر - مكان انعقاد المؤتمر - تاريخ انعقاده.

إذا كان المرجع عبارة عن موقع إلكتروني:

اسم الموقع - اليوم - الشهر - السنة.

في النهاية، لا يسعنا إلا أن نقول إنه ينبغي على الباحث أن يبحث عن المراجع العلمية التي تخدم بحثه وتجعله بحثاً قيماً ذا مصداقية، وأن تكون لديه الخبرة الجيدة، سواء في البحث في محركات شبكة الإنترنت أو في المكتبات العامة، وتوثيق تلك المراجع في قائمة مُنسّقة يُذيل بها بحثه .

### فهرس البحث :

يُعرفُ الفهرس أيضاً باسم الفهرست، وقد عرّفه ابن منظور في كتابه لسان العرب على أنه ذلك الجزء الذي تُلخّص به محتويات الكتب، كما يمكنُ تعريفه بأنه قائمة تتضمنُ كافة محتويات الكتب. قدّم علمُ المكتبات الحديث مفهوماً موجزاً للفهرس، فعرفه على أنه قائمة تضمّ كافة الكتب والمواد المكتبيّة بشكلٍ مرتّب بالاعتماد على نظام ما، كما أنها قائمة تسجّل تصنيفاتِ المقتنيات الخاصة بالمكتبة أو مجموعة مكتبات، ويحظى الفهرس بأهميّة كبيرة بالنسبة للمكتبة، حيثُ يعدّ مفتاحاً لمقتنيات المكتبة ودليلها الذي يسهّل عمليّة الوصول إلى رفوفها وكتبها.

يعتبر الفهرس أو كما يسمى أحياناً الفهرست وهو القائمة التي تحتوي على كامل محتويات الكتاب جزء لا يتجزأ من أي كتاب خاصة في الكتب الكبيرة، إذ يعتبر أداة البحث الأولى في الكتاب خاصة في الكتاب الورقي، فهو ينقل القارئ مباشرة إلى الموضوع الذي يريد أن يقرأ فيه دون اللجوء إلى البحث في كامل الكتاب.

طريقة عمل الفهرس :

يحتلّ الفهرسُ موضعاً في بداية الكتاب أو آخره ، ويحتاجُ إلى توزيعِ المادة الواردة وفقاً لورودها بالتسلسل ، وذلك كما يأتي:

١- ضَعُ مجموعةً من العناوين الرئيسيّة والفرعيّة ، بحيث يقابل كلّ عنوان رقم الصفحة التي جاءَ بها بدءاً من أوّل صفحةٍ في الكتابِ حتّى آخره ، فمثلاً من الممكن أن يبدأ الفهرس كالتالي : الإهداء ، رقم الصفحة المقدّمة ، رقم الصفحة الفصل الأول ، رقم الصفحة عنوان فرعيّ ، رقم الصفحة الفصل الثاني ، رقم الصفحة .

٢- واصلْ كتابة العناوين الرئيسيّة والفرعيّة مُتبعاً كلاً منها برقم الصفحة الذي تشغله العناوين ، حتّى ينتهي من الكتاب كاملاً ، ليسهل على القارئ البحث عمّا يريده داخل كتابه .

٣- حدّد المكان المراد وضع الفهرس فيه (بداية الكتاب أو آخره) .

٤- رتّب الفهرس على مبدأ الفصول أو المباحث ( الفصل الأول ، أو المبحث الأول مثلاً) .

٥- رتّب عناوين المواضيع الواردة في البحث أو الكتاب بالتسلسل وفقاً لورودها .

٦- رقم الصفحات بوضع كلّ رقم صفحة مقابل العنوان المناسب .

٧- اختتم قائمة الفهرس بعنوان ( المصادر والمراجع ) .

### كيفية كتابة فهرس البحث :

يمكن كتابة الفهرس من خلال كتابة العنوان الرئيسي للفصل بخط عريض ومائل ، ثم كتابة العناوين الفرعية الموجودة داخل هذا الفصل تحته ، ووضع رقم الصفحة جوار كل عنوان ، بحيث يفتح الباحث على الفهرس فيجد لمحة عامة عن المعلومات الموجودة داخل البحث ، ويختار منها الموضوع الذي يريده ويجده بكل يسر وسهولة ، ومع التطور التكنولوجي الكبير الذي يشهده وقتنا الحالي أصبح الاعتماد بشكل كبير على برامج الحاسوب كالماسكروسوفت وورد ، والذي وفر إمكانية إدراج فهرس البحث بطرق سهلة وبسيطة من خلال اتباع الخطوات الآتية :

• فتح برنامج مايكروسوفت ورد ، والنظر في الشاشة الرئيسية للملف ، وإلقاء النظر على الأنماط مختلفة للعناوين كنمط العناوين الرئيسية ، ونمط العناوين الفرعية ، ونمط العناوين المتفرعة من الفروع .

• تظليل النص واختيار نمط العنوان المناسب له كتظليل نص العنوان الرئيسي ، ووضعه ضمن نمط العناوين الرئيسية ، ونتبع هذا الأمر مع العناوين الفرعية ، وبهذا يتغير حجم ونوع الخط بحيث يصبح متناسباً مع كل عنوان .

• اختيار الفهرس (جدول المحتويات) من المراجع ، ثم تحديد الشكل المرغوب به من هذه القائمة ليظهر الجدول المختار في صفحات الورد ، وبذلك يكون الفهرس قد تم إنجازه بشكله الدقيق .

وهكذا نرى أن لفهرس البحث أهمية كبيرة في البحث العلمي، فمن خلاله يستطيع الباحث الوصول إلى المعلومات التي يريدها، والكتب التي يبحث عنها بكل يسر وسهولة .

لا يمكن أن يخلو أي بحث من البحوث من الفهارس التي تساعد وبشكل كبير جداً على القارئ ومن يتعامل مع الكتاب ومن يريد منه أية معلومة كانت، ولكن الفهارس لا تقتصر على الكتب أو الأبحاث فقط، بل إنها تمتد لتشمل المكتبات أيضاً، فالفهرس في المكتبة هام جداً خاصة المكتبات الكبيرة جداً حيث ان الباحث فيها لن يستطيع إيجاد كتابه بسهولة ويسر إن لم يكن هناك دليل يسهل عليه هذه المهمة .

**فهرس المكتبات :**

**أنواع الفهرس :**

لفهرس المكتبات أنواع عديدة ، وكل نوع من هذه الفهارس مختص بقسم معين ، وتساعد أنواع فهرس البحث الباحث أو القارئ في الوصول إلى الكتاب الذي يبحث عنه بسرعة أكبر ، ومن أبرز أنواع فهرس المكتبات :

**١- فهرس المؤلفين :**

وهو النوع الأكثر استخداماً من أنواع الفهارس ، ومن خلاله يتم ترتيب أسماء المؤلفين بحسب ترتيب الأحرف الأبجدية ، من خلال هذه الطريقة فيكفي أن يبحث

الشخص عن اسم الباحث ليجد قائمة بأسماء كافة الكتب والأبحاث التي قام فيها الباحث خلال حياته ، وتكمن أهمية فهرس المؤلفين في أنه في أن اسم الباحث من السهل حفظه ، ويعد حفظ أسهل من حفظ أسماء الكتب الطويلة ، فلو أردنا أن نبحث عن كتاب الأغاني فيكفي أن نحفظ اسم المؤلف أبو فرج الأصفهاني ، ومن ثم نبحث في قائمة كتبه لنجد فيها كتاب الأغاني .

## ٢- فهرس العناوين :

ويعد واحد من أهم أنواع فهارس العناوين والتي ينتشر استخدامها بشكل كبير ، ومن خلال هذا النوع من الكتب يتم ترتيب عناوين الكتب بحسب ترتيب الأحرف الأبجدية ، ويعد استخدام هذا النوع من الفهارس هو الحل المثالي للشخص الذي لا يعلم شيئاً عن الكتاب سوى اسمه ، فيكفي أن يبحث عن اسم الكتاب ليجد كافة المعلومات عنه ، كما أن هناك العديد من كتب التراث مجهولة المؤلفين ، ولن يستطيع الطالب العثور على الكتاب إلا من خلال اسم الكتاب .

## ٣- الفهرس الموضوعي :

ويعتمد هذا النوع من الفهارس على ترتيب الفهرس بحسب عناوين المواضيع ، حيث يتم ترتيب هذه المواضيع بحسب الأحرف الأبجدية وبالتالي كل ما على الباحث فعله اختيار موضوع البحث والبحث في عناوين الكتب التي تحدثت عن هذا البحث .

## ٤- الفهرس القاموسي :

وهو أحد أهم أنواع الفهارس ، ويتميز هذا النوع من الفهارس بجمعه لأنواع الثلاثة السابقة ، ويعد هذا الفهرس من أهم الفهارس وأكثرها استخداماً من قبل الباحثين ، لكن استخدام هذا الفهرس يحتاج لخبرة كبيرة ، لذلك فإن الباحثين المبتدئين يجدون صعوبة في استخدامه .

## ٥- الفهرس المصنف :

وهو الفهرس الذي ترتب فيه المداخل بحسب الخطة الموضوعية في المكتبة ، ومن خلال هذا الفهرس يظهر النظام الذي تتعبه المكتبات في التصنيف ، وفي حال كان نظام المكتبة خاطئاً فإن الباحث سيجد صعوبة في إيجاد الموضوع الذي يبحث عنه ، ما هي أشكال فهارس ؟ وهي كما يأتي :

## ١- الفهرس المطبوع :

ويطلق عليه اسم فهرس الكتاب ، وذلك لأن إصداره يكون على شكل كتاب فقط ، ويحتوي هذا الفهرس على البيانات التي توجد في المكتبة ، ولقد أطلق على هذا الفهرس اسم الفهرس المطبوع وذلك لأن المكتبة تقوم بطباعته ، ويعد هذا النوع من الفهارس من أكثر الفهارس استخداما وأقدمها ، ويتميز هذا الفهرس بسهولة استخدامه ، لكن قل استخدام هذا الفهرس مؤخرا ، وذلك لأن الورق يتعرض للتلف ، ولأن القاموس يحتاج للتحديث بشكل مستمر .

## ٢- الفهرس البطاقي :

وهو عبارة عن فهرس ظهر مع مطلع القرن العشرين ، وهو عبارة عن فهرس مؤلف من قياس موحد في كافة البطاقات وهذا القياس هو ٣\*٥ ، ويتم صناعة هذا الفهرس من الورق المقوى ، حيث يتم ثقب البطاقة على ارتفاع نصف سم من طرفها ، بعد ذلك يتم تثبيتها من خلال قشي معدني ، ومن ثم توضع في أدرج خصصت لها ، يتميز هذا النوع من الفهارس بمرونته ، وسهولة استخدامه ، ولكن ما يعيب هذا النوع هو أنه يحتاج لمساحة كبيرة من المكتبة .

## ٣- الفهرس المحزوم :

ولقد تم ابتكار هذا الفهرس في القرن التاسع عشر من قبل الإيطاليين ، ويتألف هذا الفهرس من مجموعة من الجذازات الورقية السميقة بقياس ٧\*٤ بوصة ، يتم حزم هذه الجذازات في غلاف مصنوع من الورق المقوى ، ومن أبرز ميزات هذا الفهرس سهولة الاستخدام ، مع إمكانية استخدامه من قبل عدة أشخاص في آن واحد ، بالإضافة إلى ذلك فإنه لا يأخذ مساحة في المكتبة ، لكن ما يعيب هذا النوع من الفهارس التلف السريع الذي يصيب الجذازات نتيجة كثرة الاستعمال .

## ٤- الفهرس المحوسب :

ولقد ظهر هذا الفهرس نتيجة التطور التكنولوجي الذي شهده العالم ، ولقد انتشر هذا النوع في المكاتب بشكل كبير ، وذلك نظرا لسهولة استخدامه ، ومن المميزات الأخرى لهذا الفهرس سرعة إظهار النتيجة، بالإضافة إلى سهولة إضافة بيانات جديدة إليه .

## ٥- فهرس الاتصال المباشر بالجمهور :

يعد هذا الفهرس نتيجة التطور التكنولوجي ، خلال الشبكات تستطيع كل مكتبة الاتصال بالقواعد البليوجرافية بشكل مباشر ، وتتميز هذه القواعد باحتوائها على قواعد ضخمة من التسجيلات والتي تساعد الباحث على الوصول إلى مبتغاه بكل يسر وسهولة .

#### ٦- الفهرس بشكل قرص مدمج :

وهو فهرس يتم وضعه على قرص مدمج ، وجاء هذا الفهرس بنتيجة التطور الذي يشهده العصر ، ويتميز هذا الفهرس بسعة حجمه وإمكانية احتوائه على عدد كبير من البيانات .

#### ٧- الفهرس المصغر :

وهو عبارة عن وضع فهرس ببياناته المصغرة ضمن شريحة أو كارت .

#### وظائف الفهرس :

جاءت فكرة إنشاء الفهرس لتقدم إجاباتٍ لأسئلة كثيرة قد تثيرُ اهتمام رواد المكتبات ، ومن أهمها :

١- الإجابة على أسئلة حول إمكانية توفر نوع معين من المكتب فوق رفوف المكتبة ، أو لمؤلف ما ، أو كتب مترجمة .

٢- تقديم خدمة لرواد المكتبة حول أماكن تواجد الكتب ورفوفها ، والمعلومات البليوجرافية، وغيرها من الأسئلة المثيرة للاهتمام .

#### كيفية استخدام المصادر والمراجع :

البحث العلمي المتميز دليلُ ارتقاء الجامعات العريقة، وإضافة حقيقية لنهضة البشرية، وتختلف الدراسات والأبحاث في نوع كتاباتها، ولمن تكون مُوجَّهةً، فقد يكون ما تكتبه بحثاً علمياً، أو مُراجعةً علميةً، أو مقالاً علمياً، أو مُلخصاتٍ، أو أوراق عملٍ، أو عرضاً لدراساتٍ سابقةٍ، وقد يكون ما تكتبه مُوجَّهاً لجامعة بغرض الحصول على درجة جامعيةٍ، أو مؤتمرٍ علميٍّ، أو مجلةٍ علميةٍ، أو لإلقاءه في مُحاضرةٍ، أو لهيئةٍ علميةٍ، ولكلِّ نوعٍ طريقةٍ مختلفة في نظام كتابته رغم أن الطريقة العامَّة قد تكون واحدةً .

#### التعريف اللغوي للمصدر والمرجع :

عرّف علماء اللغة المرجع بأنه المكان الذي يتم الرجوع إليه، أو الذي يُردُّ إليه أمرٌ من الأمور، ومثاله الكتاب الذي يُعدُّ مرجعاً لمن يُريد البحث عن المعرفة، أمّا تعريف المصدر في اللغة فهو الموضع أو المكان الذي يمدُّ بالمعلومات الأصلية، ويُلاحظ أن الدلالة اللغوية لكلمتي المصادر والمراجع مُتقاربة؛ لأن كليهما موضع يُمكن الرجوع إليه .

### التعريف الاصطلاحي للمصادر والمراجع:

عرّف الخبراء والمتخصصون في كتابة البحث العلمي المراجع بأنها الأوعية التي تم وضعها ليتم الرجوع إليها بشأن الحصول على معلومة معينة لمعالجة موقف أو قضية ما، وضربوا أمثلةً على ذلك ب: القاموس، نرجع إليه لنُحدّد معنى كلمة ما، وكيفية استخدامها في موضعها الصحيح .

### طبيعة المراجع وطريقة استخدامها:

حدّد المتخصصون طبيعة مراجع البحث العلمي بأنها ذات معلومات منظمة، وبالتالي فإن استخدامها يقتصر على الرجوع إليها للحصول على معلومة تفيد الباحث فقط دون قراءة المرجع كله .

فالفرق بين الكتاب العادي والمرجع يتمثل في أن الكتاب العادي يُقرأ من أوّله إلى آخره ، أمّا الكتاب المرجعي فهو الكتاب الذي يُستشار من قبل الباحث وقت حاجته إلى الحصول على معلومة ما .

ومن هنا يتبيّن لنا أن مراجع البحث العلمي تتّسم بخصائص مُعيّنة تتمثل في :

- ١- أنه وُضع ليكون المكان الذي نرجع إليه بخصوص معلومات مُعيّنة .
- ٢- أنه لا تتم قراءته بصفة كاملة، بل تُنتقى منه المعلومات التي تُفيد الباحث في بحثه .
- ٣- ليس ذا سلسلة متتابعة، فكل جزء منه لا يعتمد على الأجزاء الأخرى من الكتاب ذاته .
- ٤- مُنظّم بطريقة تُبيّن للباحث سبل الوصول إلى المعلومات .
- ٥- ذو معلومات مُكثّفة . بصفة عامّة ، يمكننا أن نذكر أن مراجع البحث العلمي هي كل ما يستعين بها الباحث في بحثه ويسجلها في نهاية البحث .



## الفرق بين المصادر والمراجع:

ليست المصادر كالمراجع؛ فهناك فرق بينهما يتمثل في أن المصادر هي الكتب التي تحتوي على المعلومات والعلوم الجديدة التي لم يسبق إليها أحد، فالمصادر هي الأصول.

أمّا المراجع فهي كتب تعتمد في محتواها على المصادر، وقد تكون شروحا لها، والباحث لا يستعين بالمرجع كله ، بل يبحث داخله عن الجزئية التي تفيده في مجال بحثه.

وبمعنى آخر، يقول الباحثون في هذا المجال، إن:

المراجع هي الدراسات الحديثة التي تُعالج الموضوع من خلال استيعاب المادة الأصلية وتخرجها في ثوب جديد ، ويمكننا التفريق بين المصدر والمرجع على أساس درجة الصلة بين ما في الكتاب من علم وبين موضوع البحث ، فإذا كانت الصلة مباشرةً فُيُعدُّ مصدرًا ، وإن كانت غير مباشرة فُيُعدُّ مرجعًا .

## أنواع المراجع:

تتقسم المراجع إلى قسمين رئيسيين:

مراجع مباشرة : وهي التي تُعطي للباحث المعلومات بصورة مباشرة ، مثل الموسوعات ، والدوريات الصادرة عن الجهات الرسمية ، وكتب التراجم ، وغيرها .  
مراجع غير مباشرة : وهي التي تدلُّ الباحث على المصدر الذي يمكن أن يستقي منه معلوماته التي يحتاج إليها .

## أهمية المصادر والمراجع في البحث العلمي:

تتمثل أهمية مصادر ومراجع البحث العلمي في أنها المواضيع التي يحتاج إليها الباحث لإثراء وإنجاز بحثه العلمي بشكل دقيق ومنهجي، والبحث العلمي الذي يتمتع بمصداقية أكثر هو الذي يعتمد على تنوع المصادر والمراجع، ويستفيد أقصى استفادة منها، ويمكننا حصر أهمية المراجع في البحث العلمي فيما يأتي:

- ١- أنها تجيب عن جميع الاستفسارات التي يطرحها الباحثون في أبحاثهم.
- ٢- تُعطي قيمة للبحث وتُشير إلى مدى اطلاع الباحث خبرته في مجال البحث العلمي.

- ٣- يتم الاستناد عليها في حل القضايا والمشكلات موضع البحث بصورة دقيقة.
- ٤- تُعتبر المصادر والمراجع حلقة وصل بين الماضي والحاضر .
- ٥- من خلال المصادر والمراجع نستطيع التعرف على مدى التطور الذي وصلت إليه البشرية في جميع المجالات.
- ٦- تُوضّح المصادر والمراجع مدى حداثة المعلومات التي يستند إليها الباحث.
- ٧- تنمية المعرفة من خلال تراكم المعلومات والإحاطة بها.
- ٨- تُعدّ المصادر والمراجع وسيلة غير مباشرة لتبادل الثقافات بين شعوب العالم .

### التوثيق وأهميته:

- عرّف اللغويون التوثيق لغةً فقالوا : وثق فلاناً أي قال فيه إنه ثقة ، ووثق الأمر أي أحكمه ، ووثق العقد أي سجّله بطرق رسمية .
- وعرّف التوثيق اصطلاحاً : بأنه تسجيل المعلومات التي استفاد منها الباحث العلمي بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، وفقاً لطرق علمية مُتَّبعة بحيث يتم إثبات مصدر المعلومات وإرجاعها إلى أصحابها اعترافاً بجهدهم .
- وتتمثّل أهمية توثيق مصادر ومراجع البحث العلمي بما يأتي :
- ١- التعزيز من مصداقية البحث وصحة ما به من معلومات .
  - ٢- حفظ الحقوق الخاصة بمن اقتبس منهم أو استند إلى كتاباتهم ودراساتهم .
  - ٣- إمكانية أن يستزيد القارئ في موضوع البحث من خلال رجوعه إلى تلك المصادر والمراجع التي وثقها الباحث في بحثه .

### أنواع التوثيق:

- توثيق المصادر والمراجع في البحث العلمي على نوعين هما :
- ١- توثيق المتن ، وفيه تتم كتابة الاسم الأخير للمؤلف وسنة النشر بين قوسين .
  - ٢- التوثيق في نهاية البحث : وينبغي أن تكون المصادر المراجعة الموثقة في متن البحث مطابقة للمصادر والمراجع الموثقة في نهاية البحث .
- وسبق أن بينا طرق توثيق مصادر ومراجع البحث العلمي في موضوع فهرس المصادر والمراجع .

### آلية الاقتباس من المصادر والمراجع:

- يتم الاقتباس وفق طرق مختلفة ، ولكل طريقة مناسبتها ، وتمثّل هذه الطرق في:
- ١- نقل النص كاملاً دون إحداث تغيير فيه ، ولا بُدَّ من وضع النص بين قوسين حتى لا يتهم الباحث بانتحال النص ، ونسبته إلى نفسه .
  - ٢- اختصار النص ، وتلخيصه في حالة إذا ما احتاج الباحث إلى اقتباس موضوع كامل أو فكرة كاملة تشغل عدداً كبيراً من الصفحات .
  - ٣- إعادة صياغة النص بأسلوب الباحث .

### من أين يستقي الباحث مصادره الأساسية لبحثه العلمي؟

تتنوّع مصادر البحث العلمي ، وتختلف نسبته إلى نوع البحث ومجاله والهدف الذي يصبو إليه ، ومن بين هذه المصادر ما يلي:

- ١- القرآن الكريم ، والسنة النبوية.
- ٢- كتب السير الذاتية .
- ٣- التجارب العلمية التي حصلت على براءة اختراع .
- ٤- الوثائق التاريخية .
- ٥- المعاجم والقواميس .
- ٦- الموسوعات .
- ٧- التقارير الدورية الصادرة عن الهيئات العلمية .
- ٨- الصفحات الموثقة في شبكة الإنترنت .

### الحصول على مراجع البحث العلمي من الشبكة العنكبوتية :

سهّلت الشبكة العنكبوتية أمر الحصول على مصادر ومراجع علمية للبحث العلمي، ولكن مع كثرتها واختلاط الغثِّ بالسمين فيها صار لزاماً على الباحث أن تكون عملية بحثه واستخلاص مصادره ومراجعته بشكل احترافي تؤدّي الغرض بكفاءة وتوفّر عليه جهده ووقته وتساهم في إنجاز البحث العلمي ، وفيما يأتي بعض الإرشادات المهمة لعملية البحث عن مصادر ومراجع خلال شبكة الإنترنت :

- ١- لا تقتصر في عملية بحثك على استخدام محرك واحد؛ فمحركات البحث كثيرة أهمها جوجل ، وياهو.

- ٢- هناك مكتبات عالمية تضع محتوياتها وما تضمه من كتب ووثائق على شبكة الإنترنت ، يمكنك البحث فيها عن مصادر ومراجع تفيد بحثك العلمي .
- ٣- يمكنك الاعتماد على كثير من المواقع العلمية الموثقة ، والتي تنشر الهيئات العلمية والبحثية فيها ملايين البحوث والكتب والمقالات .